



الجامعة الأمريكية المفتوحة للتعليم المستمر  
الولايات المتحدة الأمريكية  
كلية العلوم التربوية  
قسم الدراسات العليا

# أثر مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية وتنشئة الأطفال بالمملكة العربية السعودية

إعداد الباحث/ مشعل إحسان عبد الكريم عدنان

إشراف

أ.د.م رضا محمد الاتربي

استاذ مساعد صحة نفسية ورئيس  
قسم الصحة النفسية  
أكاديمية نوتجهم الدولية

د / باسم محمود

الزهيري

مدرس العلوم الانسانية والاجتماعية  
قسم الصحة النفسية  
كلية العلوم التربوية  
أكاديمية نوتجهم الدولية

د / اسامة محمد شاهين

مدرس الصحة النفسية  
قسم الصحة النفسية  
كلية العلوم التربوية  
أكاديمية نوتجهم الدولية

2024م



## المقدمة:

تُعد الأسرة المؤسسة الأولى التي يتعلم منها الطفل أهمية العلاقات والروابط الاجتماعية بين أفرادها، حيث تزرع فيهم القيم الإنسانية النبيلة، التي من شأنها توطيد هذه العلاقات وتقويتها؛ ولكن بسبب التقدم التكنولوجي الذي انتشر بسرعة كبيرة على مستوى العالم، ظهرت مواقع التواصل الاجتماعي والتي حولت العالم لقرية صغيرة حيث يمكنك متابعة الأحداث في نفس وقت حدوثها؛ ولكن وعلى الرغم من بعض الإيجابيات التي قدمتها لنا مواقع التواصل إلا أن هناك بعض السلبيات لهذه المواقع؛ والتي نتجت بسبب سوء استخدام هذه المواقع (الجالى، 35، 2021).

وتعد مواقع التواصل الاجتماعي أحد أبرز العوامل التي تؤثر في العلاقات الأسرية؛ حيث بدأ استخدامها يتزايد بصورة كبيرة في السنوات الأخيرة، وأصبحت طوائف وفئات كبيرة من الأسر تتفاعل معها باختلاف مستويات هذه الأسر سواء الاجتماعية أو الاقتصادية أو الثقافية، ولمواقع التواصل الاجتماعي أهمية كبيرة وأثر فعال وملحوظ في التكوين القيمي والمعرفي لأفراد الأسرة؛ من حيث تكوين شخصيات الأبناء والتأثير في سلوكياتهم وتنشئتهم (أبو لطيفة، 2020، 69).

تعدُّ عملية التنشئة الاجتماعية من العمليات الاجتماعية المؤثرة على بناء هوية الطفل في مختلف مراحل العمرية، وذلك من خلال اكتسابه العادات، والتقاليد، والاتجاهات، والقيم السائدة من البيئة المحيطة به، وتعد الأسرة والمدرسة من المؤسسات الأساسية للتنشئة؛ إلا أن التقدم التكنولوجي وما أحدثه من تطور متسارع أدى إلى إفراز مؤسسات أخرى تشارك في عملية التنشئة الاجتماعية بأساليب ووسائل حديثة كوسائل التواصل الاجتماعي التي نافست الأساليب التقليدية للتنشئة في تشكيل منظومة المعايير، والقيم الإنسانية (الهاشمي وآخرون، 2020، 14).

إن توسع استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في السنوات الأخيرة وخاصة استخدام الأطفال لها وتأثرهم بما يعرض من مضامين ومحتويات، رفع من المتطلبات الضرورية للأسرة والمدرسة في ضبط العملية التفاعلية بين الأطفال ووسائل التواصل الاجتماعي، فهما يحددان سلوكيات الأطفال في المجتمعات، وأحد مصادر العادات والتقاليد، والقيم، والقواعد السلوكية، والآداب العامة، والتي يتم من خلالها تحويل الطفل من كائن بيولوجي إلى كائن اجتماعي، كما لا يمكن عزل الأسرة والمدرسة عن المجتمع فهما أيضاً نسقان من أنساق البناء الاجتماعي يتفاعل ويتأثر الطفل به ولا يمكن دراسته إلا ضمن التطورات التي تمر بها المجتمعات الحديثة (حسين، 2016).

ولا تقتصر هذه الظاهرة على مجتمع دون الآخر؛ حيث نراها تنتشر في معظم المجتمعات على مستوى العالم، وفي المنطقة العربية تتشابه غالبية الدول العربية في درجة

انتشار هذه الظاهرة بين مختلف فئاتها؛ حيث تتواجد خمس دول عربية في المراكز العشرة الأولى من حيث استخدام الشبكات الاجتماعية. كما تتمتع الإمارات والبحرين وقطر بأعلى مستويات التبني في العالم، وفقاً للنتائج التي نشرتها منصة داتا ريبورتال. وهذا يدل على أنّ مواقع التواصل الاجتماعي تنتشر بصورة كبيرة في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، مع معدل تبني مرتفع بدرجة كبيرة عبر الكثير من المنصات بالمقارنة مع الدول الأخرى (شبكة سي إن إن بالعربي، 2023).

### مشكلة البحث:

يشغل الاتّصال والتواصل مكانة جوهرية في حياة البشر، وفي جوانب حياتهم وأسباب رفاهيتهم، وقد أتاحت تكنولوجيا الإعلام فرصاً وإمكانيات جديدة في مجال التواصل فتعددت أشكاله ووسائل تأثيره وتعدّ مواقع التواصل الاجتماعي اليوم الظاهرة الإعلامية الأبرز في عالمنا، كونها تستقطب شريحة كبيرة من فئات المجتمع، وأصبحوا يتداولون ذلك بشكل يومي، فهذه المواقع تساعد على التعرّف والتواصل بين الأشخاص والمجتمعات، ومن هذا المنطلق سعت الشبكات الإلكترونية لتوفير قدر مناسب من المواقع التي تدعم التواصل، ومما لاشكّ فيه أنّ العالم المعاصر يعيش مرحلة تحوّل كبرى اختزل من خلالها عامل الزمن، وأصبحت مواقع التواصل الاجتماعي هي البديل المماثل لأنشطة الماضي التقليدية، وحالة التفاعل بين المجتمعات المحبطة (الناصر، 2019، 244).

وقد أشار مركز دعم الصحة السلوكية في قطر إلى أنّ استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بشكل مفرط يؤدي إلى حدوث بعض اضطرابات النوم والأعراض الاكتئابية ومنها: القلق، كذلك يمكن أن تظهر بعض الاضطرابات السلوكية ومنها: فقدان الشعور بالوقت وعدم الإحساس به، واستخدام مواقع التواصل الاجتماعي في مواعيد غير مناسبة (فكري، 2022).

كما أشارت نتائج بعض الدراسات عن وجود تأثير لمواقع التواصل على العلاقات الأسرية ومنها دراسة النجار (2018) حيث توصلت نتائجها إلى وجود أثر لوسائل التواصل الاجتماعي في تقليل اهتمام الزوجين بالأبناء وإسهامها في التفكك الأسري وتحدّ من المشاركة في المناسبات الاجتماعية؛ أي: إنها تسهم في حدوث الاغتراب الأسري، كما أنها تُسهم في انخفاض مستوى كفاءة العمل لدى الآباء والأبناء وتقلل منا لانتماء الأسري، ودراسة حسروميا ودريد (2018) أظهرت نتائجها أنّ انعزال الأبناء بموقع اليوتيوب لساعاتٍ طويلة في المنزل يؤدي إلى انخفاض مستوى التفاعل مع الوالدين وتراجع قيم الحوار والمناقشة بينهم ويشير ذلك إلى وجود خلل وظيفي داخل نسق الأسرة والذي بدوره يفسر سهولة الغزو الثقافي عبر هذه الوسائل، ودراسة اللعبون (2018) والتي أسفرت نتائجها عن الآتي: أنّ الوالدين يتضايقان من الساعات الطويلة لاستخدام أبنائهم للمواقع والبرامج الاجتماعية، كما يلاحظان تأثيرها في العلاقات الاجتماعية بين أفراد الأسرة، ويتمثل أهم دور تقوم به الأسرة للحد من

استخدام هذه البرامج والمواقع في زرع القيم والمعارف الدينية بنفوس الأبناء للحد من الاستخدام السلبي. ومن أهم المعوقات كان سهولة وانتشار التقنية التي تساعد على زيادة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي.

في ضوء ما سبق يمكن تلخيص مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيسي الآتي:

**ما تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية وتنشئة الأطفال بالمملكة العربية السعودية؟**

وانبثق عن السؤال الرئيس أسئلة الدراسة الفرعية الآتية:

- ما الواقع الفعلي لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى الأسرة السعودية في المملكة العربية السعودية بمدينة جدة؟
- ما دوافع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي عند الأسرة السعودية في المملكة العربية السعودية بمدينة جدة؟
- هل توجد علاقة ارتباطية بين مواقع التواصل الاجتماعي والعلاقات الأسرية وتنشئة الأطفال بالأسرة السعودية في المملكة العربية السعودية بمدينة جدة؟

#### **أهداف البحث:**

- وصف الواقع الفعلي لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى الأسرة السعودية في المملكة العربية السعودية بمدينة جدة.
- تحديد دوافع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي عند الأسرة السعودية في المملكة العربية السعودية بمدينة جدة.
- وصف طبيعة العلاقة الارتباطية بين مواقع التواصل الاجتماعي والعلاقات الأسرية وتنشئة الأطفال بالأسرة في المملكة العربية السعودية بمدينة جدة.

#### **أهمية البحث: ترجع أهمية الدراسة الحالية إلى:**

في تقرير عن مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي في المملكة العربية السعودية في بداية عام 2024

اتضح ما يلي (شركة راجح للتسويق والبرمجة، 2024)

أن (35.10) مليون سعودي داخل المملكة العربية السعودية يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي في يناير من العام 2024، أي: بنسبة قدرها (94.3%) من السكان يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي، مع العلم أن متوسط مدة الاستخدام اليومي تصل إلى ثلاث ساعات وستة دقائق منقسمين إلى (54.1%) من الذكور، و(45.9%) من الإناث. وعن

أكثر منصات التواصل الاجتماعي في الاستخدام أظهرت الإحصائيات أنّ عدد المستخدمين لمنصة (اليوتيوب) يصل إلى (28.30) مليون أي بنسبة (76.0%) من المواطنين، ووصل عدد مستخدمي منصة (التيك توك) بالسعودية الي (35.10) مليون مستخدم في بداية يناير 2024 أي ما يقارب (95.3%) من مستخدمي الإنترنت بالسعودية، وبلغ عدد مستخدمي منصة (سناب شات) في السعودية، (22.64) مليون مستخدم، كما وصل عدد مستخدمي منصة (الفيس بوك) بالسعودية (9.6) مليون في بداية يناير 2024، وبلغ عدد مستخدمي (إنستغرام) داخل السعودية 16.30 مليون مستخدم، ووصل عدد مستخدمي منصة (لينكد إن) في السعودية إلى (8.9) مليون مستخدم.

كما ترجع أهمية الدراسة الحالية إلى:

- تعد تلك الدراسة مكملة للدراسات المختلفة التي تحاول أن تكشف عن واقع العلاقات الأسرية المترتبة على مواقع التواصل الاجتماعي.
- إلقاء الضوء على موضوع مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيرها في الأسرة؛ بهدف وضع البرامج العلاجية من قبل الجهات ذات الصلة للتخفيف من حدة هذه الآثار.
- يمكن أن تسهم النتائج التي سوف تصل إليها الدراسة ومن خلال التوصيات في تحسين الاستخدام الإيجابي لمواقع التواصل الاجتماعي والحد من الآثار السلبية.
- انتشار وسائل التواصل الاجتماعي وامتداد أثارها على اللبنة الأساسية للمجتمع (الأسرة) في علاقات أفرادها بعضهم مع بعض، كما أسهم في تشكيل علاقات جديدة؛ لذا فإن هذه الدراسة تأمل أن تسهم في فهم وتحليل دور الأسرة في الحد من تأثير استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية وتنشئة الأطفال.

### مصطلحات البحث:

#### 1-مواقع التواصل الاجتماعي:

عرّفها الباحث بأنها: "أحد مبتكرات ثورة الاتصالات والتكنولوجيا والإنترنت؛ يتم من خلالها التواصل بين البشر عن طريق التفاعل مع ما يتم تداوله بينهم من محتويات؛ قد تكون صورة أو نص أو مقطع صوتي أو فيديو ويتم ذلك كله في مجتمع افتراضي يحاكي الواقع".

#### 2-العلاقات الأسرية:

عرّفها الباحث بأنها: "التعاملات التي تتم بين أفراد الأسرة خلال حياتهم اليومية والتي قد تكون إيجابية أو سلبية".

### 3- التنشئة الاجتماعية:

عرّفها الباحث بأنها: "العملية التي تقوم بها الأسرة ويتم من خلالها نقل ثقافة وقيم ومعايير المجتمع الذي يعيشون فيه إلى أطفالهم منذ لحظة الميلاد حتى الوفاة".

#### حدود الدراسة:

1- الحد الزمني: تم تطبيق أدوات الدراسة خلال العام الهجري 1446/1445هـ. 2024/2023م، وذلك خلال الفترة بين شهر يناير إلى مارس من العام.

2- الحد المكاني: تم تطبيق أدوات الدراسة بمنطقة مكة المكرمة بمحافظة جدة بالمملكة العربية السعودية.

3- الحد الموضوعي: أثر مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية وتنشئة الأطفال.

4- الحد البشري: بلغ حجم العينة (120) فرد من بعض الأسر وأطفالهم بمنطقة مكة المكرمة بمحافظة جدة بالمملكة العربية السعودية، وتنقسم إلى:

- فئة أطفال: ويتمثل العمر في هذه الفئة من عمر 5 سنوات إلى 13 سنة.

- فئة مراهقين: ويتمثل العمر في هذه الفئة من 13 سنة إلى 20 سنة، ومن 20 سنة إلى 30 سنة.

- فئة أولياء الأمور: ويتمثل العمر في هذه الفئة إلى أكثر من 30 سنة.

#### 5- الحدود المنهجية:

أ- منهج الدراسة: اتبع الباحث في تلك الدراسة المنهج الوصفي التحليلي.

ب- عينة الدراسة: نظرًا لاتساع أعداد المجتمع؛ فإنه تم أخذ عينة عشوائية طبقية، من بعض الأسر وأطفالهم بمنطقة مكة المكرمة بمحافظة جدة من مجتمع الدراسة، وبلغ حجم العينة (120) فردًا.

ج- أداة الدراسة: استبانة حول أثر مواقع التواصل على العلاقات الأسرية وتنشئة الأطفال. (إعداد الباحث).

### الاطار النظري

#### - مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي:

تعرف مواقع التواصل الاجتماعي بأنها: مجتمعات افتراضية تتيح للناس عملية التواصل والتفاعل مع بعضهم البعض، بموضوعات عبر الانترنت، ومواقع التواصل الاجتماعي تسمح لمستخدميها بكتابة مقتطفات عن أنفسهم، وتسمح لهم بتحميل ومشاركة الصور والموسيقى وأنواع الرسائل المختلفة، التي يريدون مشاركتها مع الآخرين،

بالإضافة إلى إمدادهم بدعم اجتماعي وعاطفي ومصادر للمعلومات، ومن خلال هذه المواقع يستطيع المستخدم التعرف على أفراد لهم نفس الاهتمامات المشتركة، والتعرف على بعض المواقع في مجال اهتمامه (الكرخي، 2016، ص 74).

كما عرّفها إسماعيل (2019، 38) بأنها: " عبارة عن تطبيقات شبكة الإنترنت التي تشير إلى منصة متعددة للمستخدمين، لإنشاء، ومشاركة محتوى، يمكن ان يكون على شكل نص مقروء أو مسموع، أو مرئي في مجتمع افتراضي".

في حين عرّفها أحمد (2020، 666) بأنها: هي المواقع المتاحة على شبكة الإنترنت والمتاحة للتواصل بين الشباب مثل فيسبوك وتويتر والواتس أب والإستجرام يتم من خلالها تبادل الأخبار والصور والفيديوهات وغيرها.

كما تعرف بأنها: "عبارة عن مواقع على شبكة الإنترنت توفر لمستخدميها فرصة للحوار وتبادل المعلومات والآراء والأفكار والمشكلات من خلال الملفات الشخصية وألبومات الصور وغرف الدردشة وغير ذلك" (باشه وآخرين، 2021، 140).

يتضح من خلال التعريفات السابقة أنّ مواقع التواصل الاجتماعي لها القدرة على استقطاب الأفراد بمختلف فئاتهم العمرية، سواء كبار أو صغار، وفئاتهم النوعية ذكور أو إناث؛ أي أنها لا تقتصر على فئة معينة؛ وهذا موضع الخطورة، حيث لا يوجد من يتابع أو يوجه الفئات الأصغر سناً من أفراد الأسرة إذا أساءوا استخدام هذه المواقع، والذي تكون نتيجته تصل لمرحلة إدمان مطالعة مواقع التواصل الاجتماعي ومتابعتها؛ كذلك يقع بعض الكبار في فخ هذه المواقع وبالتالي تؤثر على علاقاتهم ببعضهم البعض؛ لأنهم بمرور الوقت لا يستطيعون التخلص من إدمان مواقع التواصل الاجتماعي، والذي بدوره يؤثر على العلاقات الاجتماعية داخل الأسرة وهذا يُعد أحد الآثار السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي والتي تهدد بناء الأسرة وتهدد عملية التنشئة الاجتماعية لأفراد هذه الأسرة

#### - أنواع مواقع التواصل الاجتماعي:

تتعدد أنواع مواقع التواصل الاجتماعي، وغاياتها، فالبعض منها يهدف لإنشاء علاقات مهنية بين الزملاء، أو الزبائن، أو الموردين، والبعض الآخر يهدف إلى مساعدة المستخدم في إيجاد صديق قديم له، أو أحد زملاء المدرسة القدامى، وبعضها يكون هدفه علاقات الصداقة فقط، كذلك تأمين التلاقي والتعارف بين الأشخاص، والبعض يسمح بكافة أنواع العلاقات، ويتيح للشخص المستخدم عند تأسيس حساب عليه أن يقوم بتحديد نوع العلاقة التي يبحث عنها، كما توجد بعض وسائل التواصل الاجتماعي المغلقة أو الخاصة بأفراد



محددین؛ على سبيل المثال الخاصة بطلبة إحدى الجامعات، ولكن من أشهر أنواع مواقع التواصل الاجتماعي ما يلي (إسماعيل، 2019، 39-41):

1- النوع الأول مواقع خاصة بتبادل وإيجاد المعلومات، وفي الإتصالات ومنها: المدونات الجزئية، والمدونات بلوكس، مواقع تختص بالقضايا الهامة، وجمع التبرعات، ومنها: موقع الويكي، ومواقع الفعاليات ومنها: موقع تويتر. مواقع شبكات التواصل الاجتماعي والتي يتم استخدامها في التواصل المباشر بين المستخدمين، والبحث عن أصدقاء، والتعرف على كل جديد في حياة المستخدمين؛ حيث يقوم المستخدمين بمشاركة أحداث وفعاليات حياتهم واهتماماتهم على هذه المواقع ومنها: الفيس بوك. مواقع تجميع المعلومات، مواقع مشاركة الاهتمامات.

2- النوع الثاني مواقع بناء فرق العمل، والتعاون ومنها: موقع الملاحظة الاجتماعية، موقع الأخبار الاجتماعية، موقع المرجعيات، مواقع تحرير وإدارة النصوص، ومنها: موقع بوكس، وجوجل دو كس.

3- النوع الثالث موقع الوسائط المتعددة، ومنها: مواقع تختص بالبحث الحي، ومشاركة الفيديوهات، مواقع خاصة بالفن والتصوير، مواقع مشاركة الموسيقى، والمقاطع الصوتية، مواقع بث الفيديوهات، والتخزين، ومنها: موقع اليوتيوب.

4- النوع الرابع مواقع الاستعراض والرأي، ومنها: مواقع الأجوبة والأسئلة الاجتماعية، مواقع استعراض السلع والخدمات.

5- النوع الخامس المواقع الاجتماعية والترفيهية، ومنها:

مواقع مشاركة الألعاب الاجتماعية، مواقع العالم الافتراضي.

ثالثاً- نماذج لمواقع التواصل الاجتماعي:

أشارت إحصائية عن مواقع التواصل الاجتماعي الأكثر انتشاراً على مستوى العالم إلى أن أكبر عشرين شبكة إنترنت إجتماعية تجاوز عدد مستخدميها (700 مليون) شخص على مستوى العالم (محمود، 2011). ومن أشهر مواقع التواصل الاجتماعي المنتشرة حول العالم ما يلي:

### 1- البريد الإلكتروني " Email " :

نشأت الفكرة الأولى للبريد الإلكتروني الذي نعرفه في العصر الحالي مع سباق التسلح؛ حيث بدأت وزارة الدفاع في الولايات المتحدة الأمريكية ببرنامج أبحاث أطلقوا عليه مسمى: مشروع أبحاث الدفاع المتقدم " DARPA " وهو اختصار لـ " Defense Advanced Research Project "، وفي بادئ الأمر كانت التجارب في شبكات الاتصال المتبادلة والتي أطلقوا عليها اسم " DARPA internet " وعندما توقفت شبكة " DARPA " عن العمل لم يتوقف العمود الفقري لتلك الشبكة عن أداء المهام المكلف بها -حيث تم من خلاله توصيل الجامعات والمؤسسات آنذاك، إضافة إلى مقاولي وزارة الدفاع- واستمرت الشبكة بالنمو، حيث كانت تدار من خلال مؤسسات منفصلة ترتبط بتلك الشبكة حتى أصبحت هذه الشبكة من الظواهر العالمية والتي تعرف الآن باسم "الإنترنت".

### 2- الفيس بوك " Facebook " :

كان لانتشار شبكة الفيس بوك بشكل كبير وبتطبيقات متعددة على الشبكة العنكبوتية تأثير بالغ في ثقافات وأفكار الشباب في الآونة الأخيرة. وتعود فكرة تأسيس موقع الفيس بوك لصاحبه "مارك زوكربرج" الذي أخذ على كاهله تصميم موقع جديد على الشبكة العنكبوتية، يستطيع من خلاله الاجتماع مع زملائه في الجامعة "جامعة هارفارد" بالولايات المتحدة الأمريكية؛ حيث يتم من خلال هذا الموقع تبادل الصور والأخبار، ولم يعتمد مارك في تصميمه في بادئ الأمر على أن يكون هذا الموقع تجاري يجتذب الإعلانات بقصد الربح؛ ولكن كان هدفه جمع الشباب، والتواصل مع بعضهم البعض. وقد أطلق موقعه في عام 2004، وقد وجد الموقع ترحيب كبير من الطلاب وانتشر بينهم بشكل كبير داخل الجامعة، بل اكتسب شعبية كبيرة مما ساعد وشجع على توسيع قاعدة من يحق لهم الدخول إلى هذا الموقع لكي يشمل طلاب من جامعات أخرى.

### 3- تويتر " Twitter " :

ظهر موقع تويتر عام ( 2006 ) كمشروع تطوير بحثي تكفلت به الشركة الأمريكية المسماة " Obvious " ومقرها في مدينة سان فرانسيسكو؛ ثم تم اطلاقه رسميا للمستخدمين في نفس العام وقد بدأ انتشار تويتر كخدمة جديدة على الشبكة العنكبوتية في سنة ( 2007 )، وفي نفس العام تم انفصال تويتر عن الشركة الأم (محمود، 2011).

ويعرف تويتر بأنه شبكة اجتماعية تقدم خدمات التدوين المصغر والتي تتيح لمستخدمي تويتر بإرسال تحديثات " Tweets " عن حالتهم بحد لا يتجاوز (140) حرف للرسالة الواحدة، وذلك بشكل مباشر من خلال موقع تويتر، أو برامج المحادثة الفورية أو التطبيقات التي يقدمها المطورون مثل الفيس بوك (نصر، 2013).

#### 4- اليوتيوب " YouTube " :

تم تأسيس اليوتيوب في شهر فبراير سنة (2005) في مدينة كاليفورنيا بالولايات المتحدة الأمريكية بواسطة ثلاثة من الموظفين في شركة "باي بال"؛ وهؤلاء الموظفين هم: "تشاد هيرلي" والذي يعد المؤسس المشارك والرئيس التنفيذي السابق لموقع اليوتيوب، وكان يعمل في شركة باي بال وشارك في تصميم شعارها الأصلي. وثاني المؤسسين فهو: "ستيف تشن". أما المؤسس الثالث فهو: " جاود كريم " حيث استطاع بعد إنهاء دراسته بالمرحلة الثانوية أن يلتحق بإحدى الجامعات، لكنه لم يكملها، ثم التحق بشركة "باي بال" حيث تعرف على صاحبيه هيرلي و تشن (المقادي، 2013). وعن فكرة التأسيس حيث كان هيرلي وستيف يقومان بالتقاط بعض مقاطع الفيديو في احد الاحتفالات، وقد واجها بعض الصعوبات عند نشر هذه المقاطع، يتم التفكير في تأسيس وإنشاء موقع اليوتيوب؛ حيث تم تأسيسه في موقع مؤقت.

#### 5- الواتس أب " Whatsapp " :

يكاد لا يخلو أي جهاز هاتف من وجود تطبيق الواتس أب، حيث ساعد هذا التطبيق في تسهيل عملية نقل الملفات والصور بشكل سريع إلى أي مكان في العالم وفي أي وقت؛ سواء كنت في المنزل أو خارج المنزل. تم تأسيس هذا البرنامج في سنة (2009) بواسطة موظفين كانوا يعملون في موقع ياهو؛ ولكنهم انفصلوا في نفس السنة عن موقع ياهو؛ وهذين الموظفين هما: برين أكتون " BrainActon"، وجين كوم " Gean com ". والواتس أب عبارة عن تطبيق مجاني فوري يتم تحميله على جهاز الهاتف الخلوي لكي يتم إجراء محادثات بينك وبين جميع الأصدقاء المتواجدين في قائمة الأسماء التي في جهاز هاتفك؛ ولكن بشرط أن يمتلك أصدقاؤك نفس البرنامج لكي يتمكنوا من إجراء محادثات كتابة معهم.

## - النظريات التي أشارت إلى مواقع التواصل الاجتماعي:

لم يتمكن الباحثون الاجتماعيون من صياغة نظرية خاصة بالتواصل عبر الشبكة العنكبوتية، فالغالبية العظمى من المحاولات التي تمت بخصوص هذا الأمر كانت قد تناولت التأثيرات ضمن الفهم الذي قدمته نظريات وسائل الاتصال الجماهيري لهذه المسألة؛ حيث تعاملت هذه المحاولات مع الشبكة العنكبوتية باعتبارها وسيلة الاتصال الجماهيري، وينطبق عليها ما ينطبق على وسائل الاتصال الجماهيري الأخرى، وبناء على ما سبق فسوف يتم تناول أربعة نظريات هي: النظرية التفاعلية الرمزية، ونظرية إنتشار المستحدثات، ومدخل الاستخدامات والإشباع، ونموذج التأثير القوي؛ وسوف يتم عرض هذه النظريات كما يلي:

### 1- النظرية التفاعلية الرمزية:

تفترض النظرية التفاعلية الرمزية بأن الحياة الاجتماعية وما يتخللها من عمليات وظواهر وحوادث لا تعدو عن كونها عبارة عن شبكة معقدة من نسيج التفاعلات والعلاقات بين الأفراد والجماعات التي يتكون منها هذا النسيج، حيث يمكن فهم واستيعاب المظاهر الحقيقية للحياة الاجتماعية من خلال النظر إلى التفاعلات التي تحدث بين الأفراد، وأن لهذه التفاعلات دوافعها الموضوعية والذاتية، وأثارها على الأفراد والجماعات، والنظرية التفاعلية الرمزية يمكن أن تفهم نموذج الإنسان من خلال الدور الذي يحتله والسلوكيات التي يقوم بها تجاه الفرد الآخر الذي كون علاقة معه عبر فترة زمنية محددة؛ لذا تفترض النظرية التفاعلية الرمزية وجود فردين متفاعلين عبر الأدوار الوظيفية التي يمثلونها، فكل منهما يحاول أن يتعرف على صفات الشخص الآخر وسماته عبر العلاقة التفاعلية التي تنشأ بينهما، وبعد فترة من الزمن على تأسيس مثل هذه العلاقة التفاعلية بين الفردين الشاغلين لدورين اجتماعيين متساويين أو مختلفين؛ يقوم كل شخص بتقويم الآخر إلا أن التقويم يعتمد على اللغة والاتصال الذي يحدث بينهما (الحسن، 2005).

ومن أهم علماء التفاعلية والذي يحمل نظرية متكاملة عن العلاقات الاجتماعية هو العالم جينزبيرج "Ginsberg" الذي قام بتعريف العلاقات الاجتماعية بأنها: التفاعلات التي تقع بين فردين أو أكثر لتحقيق أهداف الأفراد الذين يدخلون في مجالها أو فلكها كالعلاقة فيما بين التلميذ والمعلم والمريض والطبيب وهكذا، ومن أهم شروط تكوين العلاقة التفاعلية كما يحددها جينزبيرج هي وجود فردين فما أكثر

يقوموا بتكوين العلاقة الإنسانية، تحتوي هذه العلاقة على مجموعة رموز سلوكية وكلامية ولغوية يفهمها أقطابها، كما تحتوي هذه العلاقة على فعل ورد فعل بين الأفراد الذين يكونوا موضوعها، أما عن أسباب العلاقات الاجتماعية كما يراها "Ginsberg" فهي الدوافع التي تجعل الانسان يندفع إلى الدخول في علاقات مع الآخرين، وهذه الأسباب قد تكون اقتصادية: كالعلاقة التي تقع بين البائع والمشتري، أو تربوية كعلاقة التلميذ بالمعلم أو عائلية كعلاقة الأم بالابن وغيرها من العلاقات الاجتماعية التي تكون دوافعها سياسية أو عسكرية أو دينية، وهناك آثار أو نتائج للعلاقات الاجتماعية التي تحدث عنها "Ginsberg" وهذه الآثار قد تكون إيجابية أو سلبية استناداً إلى طبيعة العلاقات الإنسانية القائمة بين الأشخاص داخل المؤسسة أو المنظمات الاجتماعية؛ فلو كانت العلاقة بين العاملين والإدارة في المصنع إيجابية؛ بمعنى أنها قائمة على الحب والاحترام فإن الآثار تكون إيجابية والعكس صحيح (الحسن، 2005).

## 2- نظرية الشأن العام " Public spker " :

وهي النظرية التي وضعها العالم Habermas عام 1089 حيث يرى أن الشأن العام ما هو إلا شبكة اتصالية من الشبكات القائمة في المجتمعات المدنية، والتي ترتبط ارتباطاً عميقاً بالحياة العامة أو بالخبرات اليومية للأشخاص، ويتحقق مفهوم الشأن العام عندما يتوجه الأشخاص نحو ممارسة حقهم داخل المجتمع، وكذلك الإتصال والمشاركة في النقاش المرتبط بالقضايا العامة التي تخصهم، وتفترض هذه النظرية بوجود أربع سمات رئيسية تميز عملية الإتصال وهذه السمات كما يلي: القدرة على الوصول إلى دائرة الاتصال، الحرية التي يتمتع بها الأشخاص في الاتصال داخل هذه الدائرة وبنية المنافسة، طرح خطاب له مبرراته بأدلة إقناعية محددة، كما يمكن توظيف هذه النظرية في دراسة أنواع التواصل عبر مواقع التواصل الاجتماعية نظراً للسمات التفاعلية التي تتسم بها، والتي يمكن أن تؤدي للمزيد من ديمقراطية المجتمع؛ عن طريق الوصول غير المقيد والمحدد للمعلومات، والمشاركة المتساوية في المناقشات باستخدام الديمقراطية الإلكترونية، ومعرفة إلى أي مدى يدعم الاتصال التفاعلي عبر شبكات التواصل الاجتماعي فكرة ساحات المناقشة وتبادل الرأي والمعلومات حول مجمل القضايا المتنوعة (على، 2015).

### 3- نظرية انتشار المستحدثات لروجرز " Rogers ":

تعد نظرية روجرز لانتشار المستحدثات واحدة من النظريات الأساسية في العصر الحديث لظاهرة تبني المجتمعات للمخترعات الحديثة، ويمكن تعريف المقصود بالانتشار بأنه: العملية التي يتم من خلالها المعرفة بابتكار أو اختراع ما عن طريق مجموعة قنوات اتصالية بين أفراد النسق الاجتماعي، وقد قام "روجرز" بأبحاث كثيرة في هذا الميدان، ووصل إلى أن هناك علاقة بين انتشار المستحدثات وحدوث التغيير الاجتماعي. وتعتمد درجة انتشار المستحدثات على فاعلية الاتصال داخل النسق الاجتماعي؛ بحيث يتم انتشار الفكرة الجديدة، وهنا يتضح الدور الذي يؤديه عامل الوقت، وبه تتم مراحل حتى يتم اتخاذ قرار ما بشأن تبني التكنولوجيا الجديدة؛ فالمرحلة الأولى هي: المعرفة حيث يدرك الأشخاص وجود فكرة مستحدثة بخصوص اختراع ما، ويحاولوا التعرف على وظائف هذا الشيء الجديد أو المستحدث، أما المرحلة الثانية فترتبط بالاقتناع؛ حيث يتكون لدى الشخص شعور مع أو ضد استخدام المستحدثات الجديدة، أما المرحلة الثالثة فهي مرحلة اتخاذ القرار بتبني استخدام الشيء الجديد أو رفضه، والمرحلة الأخيرة يقوم فيها الشخص المستخدم بدعم استخدام الابتكارات الجديدة والتأكيد على أهميتها، وتتأتي هذه المراحل عن طريق الوعي بتطبيقات الابتكار الجديد، ثم الاهتمام باختباره مما يؤدي إلى محاولة تقييم جدوى تبني مثل هذا الشيء، وبذلك يدخل حيز التجريب للوقوف على الفوائد المكتسبة حتى إذا وصل الشخص إلى درجة الاقتناع فإن ذلك يقود إلى مرحلة التبني (عماد وحسين، 1998).

### 4- نظرية التأثير القوي لوسائل الاتصال:

تعد هذه النظرية من وجهة النظر التاريخية، ومن أوائل النظريات التي سعت لتقديم تفسير لمسألة التأثير الذي تقوم به وسائل الاتصال الجماهيري على الأشخاص، حيث انتشر في بداية العشرينات والثلاثينات من القرن العشرين اعتقاد بقوة تأثير هذه الوسائل؛ وسميت بنظرية الطلقة.

ويعتقد أصحاب هذه النظرية أن وسائل الاتصال الجماهيري تتميز بنفوذ وتأثير قوي ومباشر وفوري على الأشخاص؛ حيث لديها المقدرة على تغيير الاتجاهات والآراء والميول بما يتوافق مع سياسات صاحب الوسيلة أو مستخدميها، كما يعزز أصحاب هذه النظرية اعتقادهم ببعض الافتراضات النفسية والاجتماعية المنبثقة من علم النفس والاجتماع السائدة في تلك الفترة، ففي المجال النفسي ساد الاعتقاد بأن

الجماهير تحركها عواطفهم وغرائزهم التي ليس بمقدورهم التحكم فيها بصورة إرادية، فإذا ما استطاعت وسائل الإتصال حقنهم بمعلومات معينة تخاطب هذه الغرائز فإنهم سيتأثرون مباشرة بتلك الحقنة (ساري، 2008).

#### 5- نظرية الاستخدامات والإشباعات:

تم تقديم هذا المدخل للمرة الأولى في سنة (1959)، عندما تحدث عالم الإتصال المعروف كاتز "Katz" عن ضرورة تغيير الخط الذي تسير فيه بحوث الإتصال، والتركيز على الكيفية التي يتعامل بها الناس مع وسائل الإعلام بدلاً من الحديث عن تأثيرها على الجمهور، كما اقترح على الباحثين بضرورة التحول لدراسة المتغيرات التي تؤدي الدور الوسيط في هذا التأثير من خلال البحث عن الإجابة عن السؤال الآتي: ماذا يفعل الجمهور مع وسائل الإعلام؟ (رشتي، 1978).

يهتم مدخل الاستخدامات والإشباعات في المقام الأول بجمهور الوسيلة الإعلامية التي تشبع رغباته وتلبي احتياجاته المكونة في نفسه، ومعنى ذلك أن الجماهير ليست سلبية تقبل كل ما تعرضه عليها وسائل الإعلام، بل تمتلك غاية محددة مما تعرضه تسعى إلى تحقيقها، فأعضاء الجمهور هنا بدرجة ما باحثون نشطون عن المحتوى الذي يبدو أكثر إشباعاً لهم، وكلما كان محتوى معين قادراً على تلبية احتياجات الأفراد كلما زادت نسبة اختيارهم له (الشهري، 2012).

وتعد الجماهير المتلقية طرف فاعل ونشط في العملية الاتصالية؛ حيث أنه يقوم بدور منذ لحظة اشتراكه فيها كمظهر للذات الاجتماعية، وكونه جزء من هذه العملية يسهم في حركتها واستمراريتها، فمن هنا يأتي الدور النقدي الذي يقوم به كل عضو من أعضاء الجماهير فيما يتعلق بعناصر العملية كلها، فالدور النقدي هو الذي يؤثر في استمرار عملية التعرض، أو الانسحاب منها وفقاً للممارسة التي يؤديها العضو كعنصر في العملية الإعلامية، وعن طريق تأثير الحاجات والدوافع والأطر المرجعية يبدأ الإنسان بصفته قارئ أو مشاهد أو مستمع في تقويم ما يحصل عليه من معارف ومعلومات وتقويم المصدر المأخوذة منه هذه المعلومات حتى يطمئن إلي تأمين حاجاته من التعرض متأثراً في ذلك بالعوامل الوسيطة في عملية التعرض (عبد الحميد، 1997).

#### - خصائص مواقع التواصل الاجتماعي:

تتميز مواقع التواصل الاجتماعي بمجموعة من الخصائص وهي: (باشه وآخرين، 2021، 141-142).

- 1- الملفات الشخصية أو ما يسمى بالصفحة الرئيسية **Profile Page**: حيث عن طريق الملفات الشخصية نستطيع التعرف على بيانات الشخص والمعلومات الأساسية والاهتمامات والصور الشخصية، كذلك المزيد من المعلومات التي تعرفنا عن حياته وأحواله، ويمكن من خلال هذه الصفحة الرئيسية للملف الشخصي أن نشاهد نشاطات الشخص الأخيرة، ومعرفة من هم الأصدقاء المتواجدين لديه وما هي الصور الجديدة.
  - 2- **المشاركة**: تشجع وسائل التواصل الاجتماعي على المساهمات وردود الأفعال من الأشخاص.
  - 3- **الانفتاح: Openness**: غالبية وسائل الإعلام عبر مواقع التواصل الاجتماعي تقوم بتقديم خدمات لردود الأفعال والمشاركة أو الإنشاء والتعديل على الصفحات، حيث تتيح الفرصة وتشجع التصويت والتعليق وتبادل المعلومات.
  - 4- **المحادثة Conversation**: تمتاز مواقع التواصل الاجتماعي ووسائل الإعلام الاجتماعي عن العادية والتقليدية كونها تتيح الفرصة للمحادثة في اتجاهين أي المشاركة والتعامل.
  - 5- **الأصدقاء/العلاقات**: وهي تتمثل في الأفراد الذين يتعرف عليهم الفرد لهدف محدد حيث تطلق المواقع الاجتماعية المختصة بالمحترفين.
- أسباب اللجوء لمواقع التواصل الاجتماعي:

تعد الإستخدامات الاجتماعية في مواقع التواصل الاجتماعي من أهم الاستخدامات التي يفضلها معظم مرتادي مواقع التواصل الاجتماعي؛ كذلك توجد العديد من الأسباب التي تدفع الأفراد للجوء إلى مواقع التواصل الاجتماعي ومنها ما يلي (عيسي، 2019):

#### 1- الإشباع الاجتماعي:

تساعد مواقع التواصل الاجتماعي المستخدمين لهذه المواقع على تكوين علاقات اجتماعية والتعرف على أصدقاء جدد؛ حيث تتميز هذه المواقع بتفاعلية غير محدودة؛ خاصة مواقع: الفيس بوك، وتويتر، وانستغرام، فيمكن للشخص ارسال وتلقي الرسائل والمستجدات وتحديث الاخبار العاجلة عبر الهاتف أو باستخدام الحاسب الآلي والإنترنت.



## 2- التعريف بالذات:

كما يستخدم بعض الأشخاص مواقع التواصل الاجتماعي من أجل تقديم أنفسهم وتطوير علاقاتهم المهنية، ومن بين الإشباعات المتوقعة الخاصة بالحفاظ على شخصية الفرد في مواقع التواصل الاجتماعي والتي تتكامل مع شخصيته الواقعية هو مقدار الكشف الذاتي الذي تستطيع مواقع التواصل الاجتماعي أن تتيحها للمستخدمين لها.

## 3- الحصول على المعلومات:

يرى الكثير من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي أنه يمكنهم الحصول على الكثير من المعلومات والمعارف في شتى العلوم من خلال مواقع التواصل الاجتماعي. - الآثار السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي:

تتعدد الآثار السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي ومنها:

### 1- الأضرار الاجتماعية:

حيث تتيح مواقع التواصل للأشخاص وضع أسماء مستعارة أو أسماء أسر بغرض التشويه والنيل من هذه الأسر والعائلات؛ من خلال إضافة صورة إباحية ومخلة بالأداب والذوق العام، بالإضافة إلى الأفعال غير الأخلاقية الأخرى. وفي نفس السياق أسفرت دراسة عبد الصمد (2020) عن مجموعة من النتائج أبرزها أن استخدام الشباب لمواقع التواصل الاجتماعي يؤثر بالسلب على تفاعلاتهم وعلاقاتهم الاجتماعية المختلفة داخل المجتمع، حيث تضعف علاقاتهم مع زملائهم وأصدقائهم وتجعلهم يفضلون العلاقات الافتراضية عن العلاقات الواقعية بالإضافة لضعف علاقاتهم بالمجتمع ككل وعدم الاهتمام بمشكلات المجتمع مما يجعل الشباب يشعرون بالاغتراب الفكري عن المجتمع ويكونوا عرضة أكثر للتأثر بالعادات والثقافات الغربية، مما يترتب على ذلك ضعف انتمائهم للمجتمع وانتشار السلبية بين الشباب

### 2- الأضرار النفسية:

وتكون هذه الأضرار بسبب بعض الأفراد يقومون باستقزاز الآخرين من خلال نشر صورهم أو سرقة حساباتهم، ونشر معلومات مغلوطة على ألسنتهم، بالإضافة إلى بعض الأعمال المشينة؛ والتي يتضرر منها الأفراد. كما أشارت نتائج دراسة محمد (2022) إلى أن هناك علاقة ارتباطية طردية بين كثافة استخدام مواقع الانستجرام والتيك توك والشعور بالاكتئاب..

### 3- تضييع الوقت:

يقضي الشباب الكثير من أوقاتهم على مواقع التواصل الاجتماعي وهم غير مباليين للوقت الذي يضيع، أو يستغلوه فيما يفيد، بدون الفصل بين الأولويات والكماليات، فينشغلوا بما لا يفيد (علي، 2006). وهو ما أشارت إليه نتائج دراسة الشمري (2023) حيث أظهرت النتائج أن فقد قيمة الوقت وتضييعه كان من أبرز الآثار السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي على الشباب مما ترتب عليه حدوث العديد من المشكلات الأسرية بين أفراد الأسرة.

### - مفهوم العلاقات الأسرية:

تعرف بأنها: " التفاعل الدائم بين الافراد في الاسرة الواحدة والتي تهيأ للأبناء حياة اجتماعية وثقافية واقتصادية ودينية مناسبة لإشباع احتياجاتهم اللازمة في مراحل النمو المختلفة، وتتسم هذه العلاقة بسيادة المحبة والديمقراطية والتعاون بين أفراد الأسرة في ادارة شؤونهم مما يدعم العلاقات الإنسانية ويحقق اكبر قدر من التماسك والتقارب داخل الأسرة" (الزهراني، 2008، 262).

وتعرف أيضاً بأنها: " مجموعة من المعاملات الأسرية التي تخلق داخل كل أسرة، وهي تختلف من أسرة لأخرى" (بوهلال، 2016، 13).

### - مجالات العلاقات الأسرية:

يمكن حصر هذه المجالات في الآتي (العبيدي، 2018، 80):

#### 1- العلاقة بين الزوجين:

تستند هذه العلاقة على أساس الحقوق الزوجية لكل منهما، وما عليهما من مسؤوليات نحو تنشئة أطفالهما، القرارات الأسرية التي يجب اتخاذها، ومهمة كل منهما في المسؤولية الاجتماعية والاقتصادية للأسرة.

#### 2- علاقة الآباء بالأبناء:

هذه العلاقة أساسها هو تعليم الأبناء القيم المستمدة من الشرائع السماوية والمعايير الاجتماعية، فالوالدان يقومان بتعليم أبنائهما القيم والحقائق والمفاهيم والأنماط السلوكية، وكل ما هو إيجابي ومرغوب، وإبعادهم عن كل ما هو سلبي وغير

مرغوب، مثال طريقة الأكل والملبس، وطريقة التعامل التي يتم اكتسابها من خلال التكرار، أو التقليد أو الملاحظة أو السلطة الوالدية.  
- وظائف الأسرة:

تقدم الأسرة لأفرادها العديد من الوظائف في المواقف الحياتية المتنوعة، وخلال مراحل العمر المختلفة؛ ومن هذه الوظائف ما يلي:  
1- وظيفة التنشئة:

تقوم الأسرة بعملية التنشئة للطفل؛ حيث يتم تقديم الرعاية اللازمة والغذاء للطفل منذ لحظة الميلاد، وتدريبه على العادات السوية والصحيحة في التغذية والنوم والكلام، وكذلك من خلال إشباع حاجاته المختلفة؛ حيث يتم إشباع الحاجات النفسية للطفل ومنها: الشعور بالأمن والهدوء النفسي والاسترخاء، والطمأنينة، والمحبة، والتقبل، وتأكيد الذات واحترامها، والنجاح.

#### 2- الوظيفة الاقتصادية:

حيث كانت الأسرة في الماضي تعتبر وحدة اقتصادية مكتفية ذاتيا؛ بمعنى أنها تقوم باستهلاك ما تقوم بزراعته، وبالتالي لم تكن هناك حاجة للبنوك أو المصانع أو المتاجر؛ فهي حياة بسيطة وتعتمد على الإنتاج اليدوي لكل احتياجاتها.

#### 3- وظيفة منح المكانة:

ويقصد بها أن أفراد الأسرة كانوا يستمدون مكانتهم الاجتماعية من مكانة الأسرة التي ينتمون إليها، في الوقت الذي كان اسم الأسرة يحظى بأهمية وقيمة عظيمة.

#### 4- الوظيفة التعليمية:

كانت الأسرة تقوم بدور المدرسة في عملية التعليم لأفرادها، ولم يقتصر هذا التعليم على القراءة والكتابة فقط؛ ولكن تجاوز ذلك بتعليم الأبناء للحرفة التي تتقنها الأسرة، أو الزراعة، والتربية البدنية، والشؤون المنزلية.

## 5- وظيفة الحماية:

كانت الأسرة كذلك تقوم بتوفير الأمن ومسؤولة عن حماية أعضائها، فالأب لا يمنح لأبنائه الحماية الجسمانية فقط، ولكن يمنحهم كذلك الحماية الاقتصادية والنفسية، كما يفعل الأبناء لأبنائهم عندما يتقدم بهم السن نفس الأمر بتوفير الأمن والحماية لهم.

## 6- الوظيفة الدينية:

تتولي الأسرة الوظيفة الدينية من خلال تعليم أبنائها الصلوات المختلفة ومنها: صلاة الشكر عند تناول الطعام، وصلوات الأسرة الجماعية، وقراءة الكتب المقدسة، وممارسة الطقوس الدينية بمختلف توقيتاتها خلال العام.  
-أهداف ودوافع الأسرة لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي:

تتعدد أهداف أفراد الأسرة عند استخدامها لمواقع التواصل الاجتماعي؛ والسبب في ذلك هو اختلاف المطالب واختلاف الاهتمامات والهوايات لكل فرد منهم، ويمكن حصر هذه الأهداف فيما يلي (بيوش وبعزيزي، 2021، 39):

1-أهداف دينية أخلاقية: وهذه الأهداف تتضح من خلال الدعوة إلى الله وتبادل النصيحة والموارد الدينية المسموعة والمكتوبة والمرئية.

2- أهداف تجارية: تبدو هذه الأهداف عبر الدعاية والإعلان والتسويق.

3- أهداف سياسية: تتضح عن طريق عمليات الدعاية والتحريض، والتجنيد، ونشر الأفكار، والمعتقدات.

4- أهداف تعليمية: وهي التي تظهر في تبادل المعلومات والخبرات والتجارب وتبادل الأخبار والأفكار والمصادر التعليمية.

5- أهداف ترفيهية: وهي التي تتضح عن طريق تبادل الصور والمقاطع المصورة.

7- أهداف أدبية: تتضح هذه الأهداف عن طريق تبادل الكتابات الأدبية وتبادل الآراء بخصوصها.

## - دور الأسرة في حماية الأبناء من مخاطر مواقع التواصل الاجتماعي:

تقوم الأسرة بتوجيه وتقويم نشاط الأبناء على مواقع التواصل الاجتماعي بحيث يتوافق مع معايير المجتمع والبيئة المحيطة، كذلك يتم توعيتهم بالمميزات والمخاطر لهذه المواقع الاجتماعية، وتعريفهم بأساليب الحماية والوقاية من مخاطر الفضاء الإلكتروني الافتراضي، حتى يصلوا للإستخدام بطريقة آمنة، وتتضمن هذه العملية مرحلتين؛ أولهما مرحلة الوقاية: وهي المرحلة التي تتميز بالتوجيه والإرشاد قبل حدوث أي مشاكل أو انحرافات، ثم المرحلة الثانية عند وجود بدايات للانحراف وظهور عدم الوعي لدى المراهق بالاستخدام الآمن للإنترنت، وهي مرحلة العلاج عند وقوع المراهق في مشكلات نفسية أو جسدية أو اجتماعية مترتبة على الاستخدام غير الآمن لمواقع التواصل الاجتماعي؛ ويمكن تقسيمها إلي محورين هما:

### 1- الدور الوقائي:

وهو عملية التخطيط بطريقة مسبقة للوقاية من مخاطر مواقع التواصل الاجتماعي عن طريق تنفيذ عدة إجراءات يتخذها الوالدين من أجل حماية أبنائهم من هذه المخاطر؛ فتتم عملية المتابعة وتنمية الرقابة الذاتية و وضع الحدود المعقولة والأحكام الأسرية للاستخدام، فيكون بذلك الوالدين هما القدوة في الإستخدام مع التوجه لتنمية وعي أبنائهم بإيجابيات وسلبيات مواقع التواصل الاجتماعي عن طريق الحوار المباشر وغير المباشر، وإعطاء النماذج والأمثلة الإيجابية على طريقة الاستخدام الآمن لمواقع التواصل الاجتماعي وعاقبة سوء الاستخدام.

### 2- الدور التقويمي:

وهي عدة إجراءات تتخذها الأسرة من أجل تحديد المشكلات ووضع آلية حلها عن طريق تقويم السلوكيات أو معالجة المشاكل الجسمية ومنها (آلام الرقبة والعمود الفقري ومشاكل العين والاضطراب الغذائي) والمشكلات النفسية ومنها (الإكتئاب والقلق والشعور بعدم الرضا) والمشكلات الاجتماعية.

### - مفهوم التنشئة الاجتماعية:

تعرف بأنها: " عملية تعلم وتعليم وتربية تقوم على التفاعل الاجتماعي وتهدف إلى اكساب الفرد طفلاً، فمراهقاً، فراشداً، فشيخاً بسلوك ومعايير اجتماعية معينة تساعد على الاندماج في الحياة الاجتماعية، أيضا هي عملية تربية وتعليم الطفل منذ ولادته لقيم

ومعايير مجتمعه وكيفية تعامله مع والديه وأسرته أولاً ثم الآخرين وتستمر هذه العملية مدى حياة الانسان" (مزوز، 2009، 43).

كما تعرف بأنها: " المعاملة الوالدية للأبناء، أو هي كل سلوك مادي أو لفظي يصدر من أحد الوالدين أو كليهما تجاه أبنائهما في مختلف المواقف التي تحدث خلال الحياة اليومية بقصد إكسابهم مجموعة من أنماط السلوك أو القيم والمعايير أو إحداث تعديل فيها أو تغيير سلوك" (وناسي وآخرين، 2021، 80).

- وسائل التنشئة الاجتماعية:

تعد عملية التنشئة الاجتماعية من العمليات المعقدة؛ حيث تشارك فيها العديد من المؤسسات الاجتماعية؛ ومن هذه المؤسسات ما يلي (سالم، 2023، 122-123):

**1- الأسرة:**

تعتبر الأسرة النواة الأولى للمجتمع؛ حيث يولد فيها الطفل، وتبدأ عملية التنشئة الاجتماعية، فهو يتلقى الرعاية والتهديب والأفكار اللازمة لتكوين شخصية سوية قادرة على العيش بتوافق وانسجام اجتماعي مع الآخرين، فالأسرة الحديثة لا تزال تمارس وظائفها المتنوعة بالرغم من مظاهر المدنية والتطور التي طرأت على المجتمعات، ومن أهم الوظائف التي تقوم بها الأسرة إعداد الأبناء وتأهيلهم لكي يدخلوا الحياة الاجتماعية بصورة متوافق. التمييز بين أنماط السلوك السوي منها وغير السوي (سالم، 2023، 122-123).

## **2- جماعة الرفاق:**

بعد وصول الطفل إلى المرحلة التي يستطيع خلالها أن يخرج من المنزل، ويبدأ في التعامل مع الآخرين خارج إطار الأسرة، ولكن يعيشون في نفس الحي والمجتمع الذي يعيش فيه الطفل؛ وهي الجماعات التي يطلق عليها اسم جماعة الرفاق، حيث يتفاعل مع هذه الجماعة الجديدة عليه وتتشابه معه في العديد من الصفات.

## **3- المدرسة:**

تعد المدرسة عنصر رئيسي في عملية التنشئة الاجتماعية؛ فهي تستكمل الدور التربوي للأسرة، كما تقوم بدعمه من خلال نقل الخبرات والتجارب والمعلومات والحقائق التي تعجز الأسرة والأصدقاء وجماعة الرفاق عن نقلها للطفل، فالتقدم والتطور الصناعي والثقافي الذي تميزت به الحياة المعاصرة يتطلب مواكبته بصورة منظمة وسليمة.

#### 4- وسائل الإعلام:

تؤثر وسائل الإعلام بصورها المتعددة سواء كانت حكومية أو خاصة بشكل فعال في نشر الفنون والثقافة والقيم المتنوعة بين دول العالم؛ والسبب في ذلك يعود إلى قدرتها على فتح أبوابها على الثقافات الأخرى لكافة دول العالم، وتتمثل هذه الوسائل في: التلفزيون، والهاتف، وشبكات الانترنت، وأجهزة الحاسب الآلي، والصحف والمجلات باختلاف أنواعها وصورها. وتؤثر وسائل الإعلام بشكل فعال على الأطفال وتزودهم بالمهارات والقيم المختلفة التي تساعدهم على الاندماج في الحياة الاجتماعية، كما تقوم بتهيئتهم لكي يتفاعلوا بشكل نشط في إطار تطورات الحياة المعاصرة (سالم، 2023، 122-123).

#### العوامل المؤثرة في التنشئة الاجتماعية:

تتأثر عملية التنشئة الاجتماعية للأبناء بالعديد من العوامل؛ بعضها يتعلق بالوالدين أو أحدهما، أو المستوى التعليمي والثقافي أو المستوى الاقتصادي أو مدى توافقهما أو عامل السن لهما، أو بعض السمات الشخصية لهما، أو حجم الأسرة، أو القيم الدينية والأخلاقية للأسرة، وبعض العوامل تتعلق بالأبناء من حيث: سن الأبناء وترتيبهم وعلاقتهم مع بعضهم البعض أو النوع الاجتماعي لهم؛ وهي العوامل هي:

#### 1- شخصية الوالدين:

يؤثر الإتران الانفعالي للأب والأم وتقبلهم لذواتهم وتوافقهم في الحياة بصفة عامة، والحياة الأسرية بصفة خاصة على اتجاهاتهم تجاه أبنائهم، فالطفل الذي لديه أم شديدة الحساسية ومتجاوبة ومتعاونة معه يكون طفلاً سعيداً وقليل المطالب والاحتياجات، إذن هنالك علاقة إيجابية دالة بين تقبل الأم لذاتها وتقبلها لأبنائها، فقد يكون نبذ الأم لا شعورياً فتضطر إلى المبالغة في رعايته والاهتمام كتعويض عن مشاعرها السلبية أو المبالغة في العقاب (الحراسي، 2012).

#### 2- توافق الوالدين داخل الأسرة:

تعد العلاقات والترابط الأسري بين الوالدين على قدر كبير من الأهمية؛ حيث يتم توفير مناخ من الود والمحبة والطمأنينة الملائم للنمو السوي للأطفال، كما تعد من أهم العوامل المؤثرة في نوع المعاملة التي يتلقاها الابن من الوالدين، إضافة إلى تأثير هذه العلاقة على المناخ السائد في محيط الأسرة؛ لذا فإن التوافق الأسري لا سيما بين الأب

والأم، وتعاونهما واتفقهما حول أساليب تربية ومعاملة أبناءهم يهيئ جو أسري أفضل وأرقى، وعلاقات إيجابية في تنشئة الأبناء **العلاقة بين الوالدين والطفل:** تعتبر العلاقة الإيجابية بين الطفل ووالديه من العوامل التي لها تأثير في التنشئة الاجتماعية له؛ فالجو العاطفي للأسرة الذي يغلب عليه التقبل والتسامح والمودة والحب والثقة المتبادلة والتعاون والديمقراطية يكون من أهم العوامل التي لها تأثير إيجابي في تكوين شخصية الأبناء ونموهم النفسي والاجتماعي وأساليب توافقهم.

### 3- النوع الاجتماعي للأبناء (ذكور-إناث):

تتأثر التنشئة الاجتماعية للأبناء على نحو مهم بنوع الطفل (ذكر أو أنثى)، وأنهما يعملان على تنميط أدوار الأبناء وفقاً لنوعهم، فقد اتضح أن ردود فعل الوالدين تتأثر بنوع الابن، فالآباء يكونون أكثر تسامحاً مع الأبناء الذكور بدرجة أكبر من الإناث، كما أن الأمهات يكن أكثر ضبطاً للإناث منهن للذكور، وأن الآباء يكونون أكثر ديمقراطية مع أبنائهم الذكور عن الإناث، في حين أن الأمهات أكثر تسلطاً وشدة مع الإناث عن الذكور.

### 4- ترتيب الطفل:

فترتيب الطفل داخل الأسرة يمنح كل طفل منهم بيئة سيكولوجية مختلفة عن بيئة الابن الآخر؛ فتفاعل الأم مع الطفل الأول يختلف بشكل كبير عن تفاعلها مع الطفل الأوسط، وتفاعلها مع الأوسط يختلف عن تفاعلها مع الطفل الأخير، كما أن الطفل الوحيد له بيئة سيكولوجية تختلف عن بيئة الآخرين ذوي الأشقاء.

### 5- العلاقة مع الإخوة:

يقصد بالعلاقة بين الإخوة: الأساليب السلوكية التي يتم تبادلها بين الإخوة خلال تفاعلهم في المواقف الحياتية المتنوعة، وهذه العلاقة لها دور مؤثر في نمو وتكامل شخصية الطفل، فالعلاقة بين الإخوة تتوقف على معاملة الأب والأم للأبناء، فكلما أراد الوالدين اتباع أسلوب المساواة في معاملتهم لأبنائهم وعدم تفضيل ابن على الآخر كانت الفرصة سانحة أمام الطفل كي ينمو نمواً نفسياً سليماً، كما أن العلاقات المتبادلة بين الإخوة داخل الأسرة الواحدة تتميز بدرجة كبيرة من الأهمية، فنمو الطفل يتأثر بوجود أخ أو أخت، وكذلك بالفارق العمري بينهم، وبنوع الجنس لهؤلاء الإخوة ذكور أو إناث(العجمي، 2009).



## 6- حجم الأسرة:

يؤثر حجم الأسرة وطبيعة تكوينها في تنشئة الطفل؛ حيث يؤدي إلى زيادة الترابط بين الإبن ووالديه وتحقيق التواصل المباشر بينهما. فكلما قل عدد الأبناء جعل الآباء يتبعون أسلوب السيطرة في تحقيق المطالب، بينما قلة الأبناء جعل الآباء يلجئون إلي أسلوب الإقناع. فالأسرة التي تتكون من أب وأم وابن وحيد، أو عدد كبير من الأخوات الإناث مع ابن وحيد من الذكور، أو عدد من الإخوة الذكور مع بنت واحدة- كل هذه النوعيات تختلف في طبيعتها وعلاقتها عن الآخرين، وتزيد العلاقات الأسرية تعقيداً كلما زاد عدد أفرادها.

## 7- المستوى الاقتصادي-الاجتماعي للأسرة:

تتأثر أساليب التنشئة بالمستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي للأسرة؛ حيث تؤدي هذه المتغيرات دور مؤثر وفعال في حياة الطفل وأساليب تنشئته وتفاعله وسلوكياته، ونمو مختلف جوانب شخصيته الجسمية والانفعالية والعقلية، فمن خلال البعد الاقتصادي يتم تحديد حجم الإنفاق على الطفل، ومن ثم مدى قدرة الأسرة على إشباع حاجات الطفل البيولوجية ومتطلبات نموه الجسمية والصحية بخاصة.

### منهج البحث:

تعد الدراسة من الدراسات النوعية (الوصفية)؛ وتحقيقاً لأهداف الدراسة؛ فقد اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي كمنهج لها، لما يحققه من دراسة وعرض للحقائق والبيانات عن موضوع الدراسة، إذ يعتمد هذا المنهج على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع، ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً، ويعبر عنها تعبيراً دقيقاً، ولا يقف عند الوصف فقط، بل يتعداه لكي يحلل ويفسر العلاقة بين المتغيرات ويقارن ويقمّم بغرض الوصول إلى تقييمات ذات معنى بهدف التبصر بتلك الظاهرة.

وفي ضوء ذلك قام الباحث بوصف الواقع الفعلي لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى الأسرة السعودية؛ والتعرف على طبيعة العلاقة بين مواقع التواصل الاجتماعي والعلاقات الأسرية وتنشئة الأطفال بالمملكة العربية السعودية وذلك بناء على استجابات عينة الدراسة من المبحوثين على أداة الدراسة التي قاموا بالإجابة على ما جاء فيها من أسئلة.

### مجتمع البحث وعينته:

وفقاً لعنوان الدراسة وهو: "أثر مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية وتنشئة الأطفال بالمملكة العربية السعودية". وفي هذه الدراسة ونظراً لاتساع أعداد

المجتمع؛ فقد تم أخذ عينة عشوائية طبقية، من بعض الأسر وأطفالهم بمنطقة مكة المكرمة بمحافظة جدة من مجتمع الدراسة. ويبلغ حجم العينة (120) فرد.

#### أداة البحث:

اعتمدت هذه الدراسة على الاستبانة كأداة للدراسة؛ من أجل التعرف على الواقع الفعلي لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى الأسرة السعودية؛ والتعرف على طبيعة العلاقة بين مواقع التواصل الاجتماعي والعلاقات الأسرية وتنشئة الأطفال بالمملكة العربية السعودية، وقد تم تصميم الاستبانة بعد الاطلاع على عدد من الدراسات السابقة التي تناولت متغيرات الدراسة وهي مواقع التواصل الاجتماعي، والعلاقات الأسرية، وتنشئة الأطفال؛ حيث تم الاستفادة من هذه الدراسات في كيفية صياغة محاور الاستبانة، وكذلك صياغة عبارات الاستبانة.

#### الخصائص السيكومترية لأداة البحث (الصدق والثبات):

قام الباحث بإعداد أداة الدراسة (الاستبانة) بعد مراجعة أدبيات البحث والاطلاع على الأدوات المستخدمة في الدراسات السابقة، وتكونت الأداة من ثلاثة محاور هي:

المحور الأول: "الواقع الفعلي لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى الأسرة السعودية"، وهو يتكون من (10) عبارات.

المحور الثاني: "دوافع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي عند الأسرة السعودية"، وهو يتكون من (10) عبارات.

المحور الثالث: "طبيعة العلاقات الأسرية وتنشئة الأطفال بالأسرة السعودية"، وهو يتكون من (10) عبارات.

#### صدق أداة البحث:

تم حساب صدق أداة الدراسة بطريقتين؛ الأولى الصدق الظاهري عن طريق عرض الأداة (الاستبانة) على المتخصصين من أجل الحكم عليها؛ من حيث: ملاءمتها لأهداف الدراسة، ومدى وضوح العبارات، وانتمائها للمحاور المختلفة، وهل هناك تعديلات يرونها، وقد تم وضع ملاحظاتهم واقتراحاتهم في الاعتبار، وهذا ما يعرف بصدق المحكمين.

أما الطريقة الثانية لحساب الصدق لأداة الدراسة فقد اعتمدت على حساب صدق الاتساق الداخلي، حيث قام الباحث بحساب الاتساق الداخلي للاستبانة بعد تطبيقها على عينة الخصائص السيكومترية للأدوات (ن=35)، من خلال حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات كل عبارة من عبارات الاستبانة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي له هذه العبارة بعد حذف درجة هذه العبارة من الدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي له، وذلك باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS إصدار (26)، والجدول (1) يوضح معاملات

الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات المحور الأول للاستبانة والدرجة الكلية للمحور المنتميه له.

المحور الأول الواقع الفعلي لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى الأسرة السعودية		
م	العبارة	معامل الارتباط
1	استخدم مواقع التواصل الاجتماعي بشغف دائم	0,824
2	أصبح استخدام مواقع التواصل الاجتماعي من عاداتي اليومية	0,761
3	أنحكم في الوقت الذي أقضيه على مواقع التواصل الاجتماعي	0,784
4	أنق بدرجة كبيرة فيما تقدمه مواقع التواصل الاجتماعي	0,801
5	أفضل وقت هو الذي أقضيه على مواقع التواصل الاجتماعي	0,765
6	أشعر بالعزلة الاجتماعية عند استخدام مواقع التواصل الاجتماعي	0,788
7	أبدأ يومي بمطالعة مواقع التواصل الاجتماعي	0,769
8	أنشغل عن تناول الطعام بسبب استخدام مواقع التواصل الاجتماعي	0,881
9	استخدم مواقع التواصل الاجتماعي أثناء تأدية عملي	0,771
10	استمتع بالوقت الذي أقضيه على مواقع التواصل الاجتماعي	0,831

**جدول (1) معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات المحور الأول والدرجة الكلية للمحور الأول (ن = 35)**

أظهرت نتائج جدول (1) أن كافة معاملات ارتباط بيرسون بين درجات عبارات المحور الأول والدرجة الكلية للمحور ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,01)، وكانت ما بين (0,761 - 0,881)، مما يدل على وجود اتساق داخلي مرتفع لعبارات المحور الأول، ومنها تم التأكد بأنه صالح للتطبيق على عينة الدراسة الأساسية.

**جدول (2) معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات المحور الثاني والدرجة الكلية للمحور الثاني (ن = 35)**

المحور الثاني دوافع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي عند الأسرة السعودية		
م	العبارة	معامل الارتباط
11	تساعدني مواقع التواصل الاجتماعي على التواصل مع الأصدقاء	0,765
12	التعرف من خلال مواقع التواصل الاجتماعي على الثقافات المتنوعة	0,903
13	اكتشف من خلالها طرق جديدة للتفكير واكتسب خبرات	0,831
14	أقضي وقت فراغي من خلال مواقع التواصل الاجتماعي	0,773
15	أستطيع تكوين صداقات جديدة من خلال مواقع التواصل الاجتماعي	0,849
16	يمكنني التعبير عن رأيي بحرية من خلال مواقع التواصل الاجتماعي	0,834
17	تعتبر مواقع التواصل الاجتماعي وسيلة للتسلية والترفيه	0,820
18	أحصل على المزيد من المعارف والمعلومات في شتى المجالات من خلال مواقع التواصل الاجتماعي	0,797

19	يزيد تحصيلي العلمي باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي	0,872
20	يزيد الوعي السياسي لدى من خلال مواقع التواصل الاجتماعي	0,767

أظهرت نتائج جدول (2) أن كافة معاملات ارتباط بيرسون بين درجات عبارات المحور الثاني والدرجة الكلية للمحور ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,01)، وكانت ما بين (0,765- 0,903)، مما يدل على وجود اتساق داخلي مرتفع لعبارات المحور الثاني، ومنها تم التأكد بأنه صالح للتطبيق على عينة الدراسة الأساسية.

### جدول (3) معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات المحور الثالث والدرجة الكلية للمحور الثالث (ن = 35)

المحور الثالث طبيعة العلاقات الأسرية وتنشئة الأطفال بالأسرة السعودية		
م	العبارة	معامل الارتباط
21	أشارك في المناسبات الأسرية بدرجة محدودة لكثرة استخدامي لمواقع التواصل الاجتماعي	0,779
22	أقضي معظم وقتي مع الأصدقاء والأقارب عبر مواقع التواصل الاجتماعي بدرجة أكبر من الحديث معهم وجهًا لوجه	0,760
23	أتأثر بأفكار الآخرين عبر مواقع التواصل الاجتماعي مما أضعف تواصلتي مع أسرتي	0,763
24	أصبح تفاعلي محدود مع أسرتي عما كان عليه قبل استخدام مواقع التواصل الاجتماعي	0,829
25	لا تعتمد عليَّ أسرتي بالقيام بأي عمل	0,752
26	علاقاتي بأقاربي زادت نتيجة التواصل معهم عبر مواقع التواصل الاجتماعي	0,812
27	تغضب مني أسرتي إذا زاد الوقت الذي أقضيه مشغولاً عنهم بمواقع التواصل الاجتماعي	0,853
28	يزعجني زيارات الأقارب؛ لأنها تقطع على تواصلتي عبر مواقع التواصل الاجتماعي	0,781
29	زادت مشكلاتي مع أسرتي بسبب كثرة استخدامي لمواقع التواصل الاجتماعي	0,811
30	أثرت مواقع التواصل الاجتماعي على أسلوب تعاملتي مع أسرتي	0,768

أظهرت نتائج جدول (3) أن كافة معاملات ارتباط بيرسون بين درجات عبارات المحور الثالث والدرجة الكلية للمحور ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,01)، وكانت ما بين (0,752- 0,853)، مما يدل على وجود اتساق داخلي مرتفع لعبارات المحور الثالث، ومنها تم التأكد بأنه صالح للتطبيق على عينة الدراسة الأساسية.

كما أن معاملات الارتباط بين المحاور والدرجة الكلية للاستبانة ذات قيم عالية أكدت على صدق الأداة في جمع بيانات الدراسة. وجميعها دالة عند مستوى (0,01)، مما يدل على وجود اتساق داخلي مرتفع لمحاور الاستبانة، ومنها تم التأكد بأن الاستبانة صالحة للتطبيق على عينة الدراسة الأساسية.

### ثبات أداة الدراسة:

تم حساب ثبات الاستبانة بطريقة ألفا كرونباخ وكان معامل ألفا للمحاور كالتالي:

#### جدول (4) قيم معامل ألفا كرونباخ لحساب ثبات أداة الدراسة

المحور	عدد العبارات	معامل ثبات الفاكرونباخ
الأول	10	0,902
الثاني	10	0,931
الثالث	10	0,935
مجموع المحاور	30	0,967

يتضح من الجدول (4) أن قيم معامل الفاكرونباخ لحساب ثبات الاستبانة تراوحت بين (0,902- 0,935)، وثبات الاستبانة ككل (0,967)، وجميعها معاملات ثبات عالية، مما يدل على تمتع أداة الدراسة بثبات عالي مما يؤكد صلاحية الأداة لجمع بيانات الدراسة وتؤكد صلاحية الأداة للتطبيق على عينة الدراسة الأساسية.

#### المعالجات الإحصائية:

تم معالجة بيانات الدراسة وفقاً لبرنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS v26)، حيث تم استخدام ما يلي:

1- المتوسطات الحسابية (Mean): تم استخدامها في تحديد درجة استجابة أفراد العينة إزاء محاور وأبعاد وعبارات الاستبانة، وترتيبها.

2- معاملات ارتباط بيرسون (Person): تم استخدامها للتحقق من صدق الأداة وموضوعية عباراتها، وكذلك للتحقق من العلاقة الارتباطية بين مواقع التواصل الاجتماعي والعلاقات الأسرية وتنشئة الأطفال.

3- معامل ألفا كرونباخ (Alpha Cronbach): تم استخدامه للتحقق من ثبات أداة الدراسة. تحليل ومناقشة وتفسير نتائج الدراسة

يتناول هذا الفصل عرضاً تفصيلياً للنتائج التي توصلت إليها الدراسة، وذلك من خلال الإجابة عن أسئلة الدراسة التالية:

- ما الواقع الفعلي لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى الأسرة السعودية بمدينة جدة؟
- ما دوافع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي عند الأسرة السعودية بمدينة جدة؟
- هل توجد علاقة ارتباطية بين مواقع التواصل الاجتماعي والعلاقات الأسرية وتنشئة الأطفال بالأسرة السعودية بمدينة جدة؟

وتم استخدام المعيار الإحصائي التالي للحكم على الاتجاه العام للاستبانة كما في جدول (5):

**جدول (5) المعيار الإحصائي للحكم على الاتجاه العام للاستبانة**

الاتجاه العام	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
المتوسط الحسابي	من (4.2) إلى (5)	من (3.4) إلى (4.2)	من (2.6) إلى (3.4)	من (1.8) إلى (2.6)	من (1) إلى (1.8) أقل من (1.8)

**النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:**

للإجابة عن السؤال الأول والذي كان نصه: ما هو الواقع الفعلي لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى الأسرة السعودية بمدينة جدة؟

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وتحليل استجابات العينة وجاءت النتائج كما هي موضحة في جدول (6):

**جدول (6) استجابات أفراد العينة المتعلقة بالواقع الفعلي لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى الأسرة السعودية بمدينة جدة**

الرقم	العبرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه العام	الترتيب
1	استخدم مواقع التواصل الاجتماعي بشغف دائم	3.83	1.110	موافق	2
2	أصبح استخدام مواقع التواصل الاجتماعي من عاداتي اليومية	4.17	0.901	موافق	1
3	أتحكم في الوقت الذي أقضيه على مواقع التواصل الاجتماعي	2.83	1.147	محايد	8
4	أثق بدرجة كبيرة فيما تقدمه مواقع التواصل الاجتماعي	2.62	1.290	محايد	9
5	أفضل وقت هو الذي أقضيه على مواقع التواصل الاجتماعي	3.04	1.246	محايد	7

6	أشعر بالعزلة الاجتماعية عند استخدام مواقع التواصل الاجتماعي	3.08	0.913	محايد	5
7	أبدأ يومي بمطالعة مواقع التواصل الاجتماعي	3.79	1.229	موافق	3
8	أنشغل عن تناول الطعام بسبب استخدام مواقع التواصل الاجتماعي	2.42	0.866	غير موافق	10
9	استخدم مواقع التواصل الاجتماعي أثناء تأدية عملي	3.04	1.176	محايد	6
10	استمتع بالوقت الذي أقضيه على مواقع التواصل الاجتماعي	3.29	1.246	محايد	4
					المحور ككل
					محايد
					3.21
					0.655

جدول (7) التكرارات لمحور الواقع الفعلي لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى الأسرة السعودية بمدينة جدة

الرقم	العبرة	التكرارات				
		غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة
1	استخدم مواقع التواصل الاجتماعي بشغف دائم	---	20	25	30	45
2	أصبح استخدام مواقع التواصل الاجتماعي من عاداتي اليومية	---	10	10	50	50
3	أتحكم في الوقت الذي أقضيه على مواقع التواصل الاجتماعي	15	40	20	40	5
4	أثق بدرجة كبيرة فيما تقدمه مواقع التواصل الاجتماعي	30	30	25	25	10
5	أفضل وقت هو الذي أقضيه على مواقع التواصل الاجتماعي	15	30	25	35	15
6	أشعر بالعزلة الاجتماعية عند استخدام مواقع التواصل الاجتماعي	5	25	50	35	5
7	أبدأ يومي بمطالعة مواقع التواصل الاجتماعي	10	10	15	45	40

8	أنشغل عن تناول الطعام بسبب استخدام مواقع التواصل الاجتماعي	15	55	35	15	---
9	استخدم مواقع التواصل الاجتماعي أثناء تأدية عملي	10	40	15	45	10
10	استمتع بالوقت الذي أقضيه على مواقع التواصل الاجتماعي	15	15	30	40	20

يتضح من جدول (6)، وجدول (7) أنّ الواقع الفعلي لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى الأسرة السعودية بمدينة جدة كان بدرجة محايد، إذ بلغ المتوسط الحسابي لفقرات المحور ككل (3.21) بانحراف معياري (0.655)، وجاءت فقرات هذا المحور بين غير موافق وموافق، إذ تراوحت المتوسطات الحسابية بين (2.42- 4.17) وبفارق (1.75) بين أدنى وأعلى متوسط حسابي، حيث أظهرت نتائج هذا المحور أنّ (6) فقرات حصلت على درجة محايد، و(ثلاث) فقرات حصلت على درجة موافق، وفقرة واحدة حصلت على درجة غير موافق.

جاءت في الرتبة الأولى الفقرة رقم (2) "أصبح استخدام مواقع التواصل الاجتماعي من عاداتي اليومية" بدرجة موافق، وفي الرتبة الثانية جاءت الفقرة رقم (1) "استخدم مواقع التواصل الاجتماعي بشغف دائم" بدرجة موافق، وفي الرتبة الثالثة جاءت الفقرة رقم (7) "أبدأ يومي بمطالعة مواقع التواصل الاجتماعي" بدرجة موافق.

وجاءت في الرتبة قبل الأخيرة الفقرة (4) "أثق بدرجة كبيرة فيما تقدمه مواقع التواصل الاجتماعي" بدرجة محايد، وفي الرتبة الأخيرة جاءت الفقرة (8) "أنشغل عن تناول الطعام بسبب استخدام مواقع التواصل الاجتماعي" وكانت بدرجة غير موافق.

#### النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:

للإجابة عن السؤال الثاني والذي كان نصه: ما دوافع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي عند الأسرة السعودية بمدينة جدة؟

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وتحليل استجابات العينة وجاءت النتائج كما هي موضحة في جدول (8):



جدول (8) استجابات أفراد العينة المتعلقة بدوافع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي عند الأسرة السعودية بمدينة جدة

الترتيب	الاتجاه العام	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العبارة	الرقم
1	موافق بشدة	0.541	4.29	تساعدني مواقع التواصل الاجتماعي على التواصل مع الأصدقاء	11
2	موافق بشدة	0.647	4.21	التعرف من خلال مواقع التواصل الاجتماعي على الثقافات المتنوعة	12
3	موافق	0.938	3.96	أكتشف من خلالها طرقاً جديدة للتفكير وأكتسب خبرات	13
6	موافق	1.003	3.79	أقضي وقت فراغي من خلال مواقع التواصل الاجتماعي	14
10	محايد	1.110	3.17	أستطيع تكوين صداقات جديدة من خلال مواقع التواصل الاجتماعي	15
9	موافق	1.001	3.42	يمكنني التعبير عن رأيي بحرية من خلال مواقع التواصل الاجتماعي	16
5	موافق	0.947	3.83	تعتبر مواقع التواصل الاجتماعي وسيلة للتسلية والترفيه	17
4	موافق	0.913	3.92	أحصل على المزيد من المعارف والمعلومات في شتى المجالات من خلال مواقع التواصل الاجتماعي	18
8	موافق	1.045	3.50	يزيد تحصيلي العلمي باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي	19
7	موافق	1.001	3.58	يزيد الوعي السياسي لدى من خلال مواقع التواصل الاجتماعي	20
	موافق	0.568	3.77	المحور ككل	

جدول (9) التكرارات لمحور دوافع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي عند الأسرة السعودية بمدينة جدة

الرقم	العبرة	التكرارات				
		غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة
11	تساعدني مواقع التواصل الاجتماعي على التواصل مع الأصدقاء	---	---	5	75	40
12	التعرف من خلال مواقع التواصل الاجتماعي على الثقافات المتنوعة	---	---	15	65	40
13	أكتشف من خلالها طرقاً جديدة للتفكير وأكتسب خبرات	5	5	10	70	30
14	أقضي وقت فراغي من خلال مواقع التواصل الاجتماعي	---	20	15	55	30
15	أستطيع تكوين صداقات جديدة من خلال مواقع التواصل الاجتماعي	5	35	30	35	15
16	يمكنني التعبير عن رأيي بحرية من خلال مواقع التواصل الاجتماعي	5	15	40	45	15
17	تعتبر مواقع التواصل الاجتماعي وسيلة للتسلية والترفيه	5	5	20	65	25
18	أحصل على المزيد من المعارف والمعلومات في شتى المجالات من خلال مواقع التواصل الاجتماعي	5	---	25	60	30
19	يزيد تحصيلي العلمي باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي	5	15	35	45	20
20	يزيد الوعي السياسي لدى من خلال مواقع التواصل الاجتماعي	---	25	20	55	20

يتضح من جدول (8) و جدول (9) أن دوافع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي عند الأسرة السعودية بمدينة جدة كان بدرجة موافق، إذ بلغ المتوسط الحسابي لفقرات المحور ككل (3.77) بانحراف معياري (0.568)، وجاءت فقرات هذا المحور بين محايد وموافق بشدة، إذ تراوحت المتوسطات الحسابية بين (3.17- 4.29) وبفارق (1.12) بين

أدنى وأعلى متوسط حسابي، حيث أظهرت نتائج هذا المحور أن (7) فقرات حصلت على درجة موافق، و(فقرتان) حصلت على درجة موافق بشدة، وفقرة واحدة حصلت على درجة محايد.

جاءت في الرتبة الأولى الفقرة رقم (11) "تساعدني مواقع التواصل الاجتماعي على التواصل مع الأصدقاء" بدرجة موافق بشدة، وفي الرتبة الثانية جاءت الفقرة (12) "التعرف من خلال مواقع التواصل الاجتماعي على الثقافات المتنوعة" بدرجة موافق بشدة، وفي الرتبة الثالثة جاءت الفقرة (13) "أكتشف من خلالها طرقاً جديدة للتفكير واكتسب خبرات" بدرجة موافق.

وجاءت في الرتبة قبل الأخيرة الفقرة (16) "يمكنني التعبير عن رأيي بحرية من خلال مواقع التواصل الاجتماعي" بدرجة موافق، وفي الرتبة الأخيرة جاءت الفقرة (15) "أستطيع تكوين صداقات جديدة من خلال مواقع التواصل الاجتماعي" وكانت بدرجة محايد.

#### النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث:

للإجابة عن السؤال الثالث والذي كان نصه: هل توجد علاقة ارتباطية بين مواقع التواصل الاجتماعي والعلاقات الأسرية وتنشئة الأطفال بالأسرة السعودية بمدينة جدة؟

تم حساب معامل الارتباط بيرسون (Person Correlations) بين المتغير المستقل (مواقع التواصل الاجتماعي) والمتغير التابع (العلاقات الأسرية وتنشئة الأطفال) من خلال الاستعانة بالبرنامج الإحصائي (SPSS, Version,25.00) فكانت النتائج كما هو موضح في الجدول (10):

جدول (10) مصفوفة معامل الارتباط بين "مواقع التواصل الاجتماعي" و"العلاقات الأسرية وتنشئة الأطفال"

المتغيرات	الارتباط بالعلاقات الأسرية وتنشئة الأطفال	حجم التأثير
مواقع التواصل الاجتماعي	0.210	ضعيف

يتضح من جدول (10) عدم وجود ارتباط دال إحصائياً بين مواقع التواصل الاجتماعي والعلاقات الأسرية وتنشئة الأطفال؛ حيث بلغ معامل الارتباط (0.210)؛ وهو معامل ارتباط ضعيف وفقاً لمعايير معاملات الارتباط حيث:

إذا كان معامل الارتباط (R) = صفر فهذا يعني أنه لا يوجد ارتباط.

إذا كان معامل الارتباط (R) من (صفر) إلى أقل من (0.25) فهذا يعني أنه ارتباط ضعيف.

إذا كان معامل الارتباط (R) أكبر من أو يساوي (0.25) إلى أقل من (0.75) فهذا يعني أنه ارتباط متوسط.

إذا كان معامل الارتباط (R) أكبر من أو يساوي (0.75) إلى أقل من (1) فهذا يعني أنه ارتباط قوي.

إذا كان معامل الارتباط (R) = (1) فهذا يعني أن هناك ارتباطاً تاماً (أبو بدر، 2019).

### مناقشة وتفسير نتائج البحث:

#### 1- مناقشة وتفسير نتائج السؤال الأول عن الواقع الفعلي لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى الأسرة السعودية بمدينة جدة.

كشفت نتائج البحث الحالية أن الواقع الفعلي لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى الأسرة السعودية بمدينة جدة كان متوسط الاستخدام؛ حيث جاءت الفقرات "أصبح استخدام مواقع التواصل الاجتماعي من عاداتي اليومية"، و"استخدم مواقع التواصل الاجتماعي بشغف دائم"، و"أبدأ يومي بمطالعة مواقع التواصل الاجتماعي" في الرتب الثلاث الأولى؛ حيث يمكن تفسير ذلك إلى سهولة استخدام الهاتف الجوال وهو عامل مساعد على ارتياد مواقع التواصل الاجتماعي، سواء في المنزل أو في المواصلات أو في العمل، فهو لا يرتبط بزمان، وكلما توفر وقت فراغ لدى الإنسان ولو لبضع لحظات يستخدمه في مطالعة مواقع التواصل الاجتماعي.

كذلك تختلط الأمور ما بين استخدام مواقع التواصل لإنهاء بعض الأمور المتعلقة بالعمل؛ مثل استخدام الواتس أب في مجموعات العمل ولتلقى بعض التعليمات الخاصة بالوظائف وهذا ما يجبر الفرد على مطالعة مواقع التواصل الاجتماعي معظم الوقت؛ وبهذا أصبحت عادة يومية فعلاً للتعرف على كل جديد ومتابعة آخر المستجدات في شتى المجالات وليس ميدان العمل فقط.

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام؛ حيث تركز هذه النظرية على أن استخدام وسائل الاتصال لا يمكن عزله عن التأثير الذي يقوم به النظام الاجتماعي الذي يجمع بين البشر ووسائل الاتصال، والكيفية التي نستخدم بها وسائل الاتصال والوسيلة التي تتفاعل بها مع المستخدمين في مواقع التواصل الاجتماعي؛ حيث يتأثرون بما يأخذونه من المجتمع ويكون التأثير في المعرفة والاتجاه والسلوك وكذلك يتضمن ما يكتسبه من هذه المواقع، كذلك يتأثر المستخدم بالمتوقع حدوثه خلال الوقت الذي يتواصل فيه من خلال هذه الوسائل.

ويعزو الباحث تفسير هذه النتيجة إلى أن التغيرات المتلاحقة في ميدان الاتصال والتواصل، والتطور التكنولوجي، قد فرضت تأثير ملحوظ على الأفراد والمجتمعات، وبخاصة للفئة الشابة من الأفراد، وهذا ما أشار إليه (الأحمري،

(2011) من أن مواقع التواصل الاجتماعي باتت ذات أهمية كبيرة عند الفئة الشابة؛ وذلك لأن مثل هذه الوسائل أصبحت ملاذًا لهم. إضافة إلى ذلك ما تتمتع به مواقع التواصل الاجتماعي من مميزات يسرت على المستخدمين آلية استخدامها، وبخاصة أنها توفر مساحات واسعة للتعبير عن الرأي بحرية، ومناقشة الكثير من القضايا العامة.

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة الشمري (2023) والتي أظهرت نتائجها أن معدل الاستخدام اليومي لمواقع التواصل الاجتماعي عند عينة الدراسة تجاوز (سبع ساعات يوميًا).

## 2- مناقشة وتفسير نتائج السؤال الثاني عن دوافع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي عند الأسرة السعودية بمدينة جدة.

كشفت نتائج البحث الحالية أن أبرز الدوافع لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي عند الأسرة السعودية بمدينة جدة هي: "تساعدني مواقع التواصل الاجتماعي على التواصل مع الأصدقاء"، و"التعرف من خلال مواقع التواصل الاجتماعي على الثقافات المتنوعة"، و"اكتشف من خلالها طرقًا جديدة للتفكير وأكتسب خبرات" وهي احتلت الثلاث رتب الأولى بين الفقرات.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بالربط مع نتيجة السؤال الأول من حيث استخدام مواقع التواصل الاجتماعي للتواصل مع الأصدقاء، حيث من الممكن أن يكون من بين هؤلاء الأصدقاء أقارب من أفراد الأسرة، وهو بذلك يوطد العلاقات الأسرية وصلة الرحم بين الأقارب؛ بمعنى إذا تعذرت رؤية ومقابلة أحد أفراد الأسرة لظروف العمل أو السفر يمكن التواصل معه من خلال مواقع التواصل الاجتماعي.

وسهولة التعامل مع مواقع التواصل الاجتماعي ساعدت على إمكانية تكوين صداقات عديدة ومن مختلف الجنسيات، ومن ثم التعرف على ثقافات متنوعة قد تكون مشابهة أو مغايرة لثقافتنا العربية، حيث تفتح مواقع التواصل الاجتماعي جميع النوافذ للمستخدمين كي يطلعوا على هذه الثقافات، ومن خلال التعرض لها يكتسب الأشخاص خبرات ومعارف جديدة تسهم في اكتشاف طرق جديدة في التفكير يمكن اكتسابها من الأصدقاء ذوي الثقافات المختلفة عن ثقافتنا.

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء نظرية التأثير القوي لوسائل الاتصال؛ حيث إن الجماهير تحركها عواطفهم وغرائزهم التي ليس بمقدورهم التحكم فيها بصورة إرادية، فإذا ما استطاعت وسائل الاتصال حقنهم بمعلومات معينة تخاطب هذه الغرائز فإنهم سيتأثرون مباشرة بتلك الحقنة (ساري، 2008)، وهو ما يتضح في إشباع رغبات وغرائز المستخدمين أو ما نطلق عليه (دوافع الاستخدام لمواقع التواصل الاجتماعي).

وفي نفس السياق يمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء نظرية الاستخدامات والإشباع؛ حيث يهتم مدخل الاستخدامات والإشباع في المقام الأول بجمهور الوسيلة

الإعلامية التي تشبع رغباته وتلبي احتياجاته المكونة في نفسه، ومعنى ذلك أن الجماهير ليست سلبية تقبل كل ما تعرضه عليها وسائل الإعلام، بل تمتلك غاية محددة مما تعرضه تسعى إلى تحقيقها، فأعضاء الجمهور هنا بدرجة ما باحثون نشطون عن المحتوى الذي يبدو أكثر إشباعاً لهم، وكلما كان محتوى معين قادرًا على تلبية احتياجات الأفراد كلما زادت نسبة اختيارهم له (الشهري، 2012).

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء الفروق الفردية بين الأفراد؛ حيث تختلف الرغبات والميول والأهداف بينهم وفقاً لاحتياجاتهم؛ بمعنى ما يعد ضرورة أساسية عند أحد الأفراد قد لا يعد بنفس الاهتمام والقدر عند شخص آخر، وقد يكون عديم الجدوى بالنسبة له، فهي أمور نسبية تتباين بين البشر.

وتتفق نتائج هذا البحث الحالية مع نتائج دراسة الشهري (2012) والتي أسفرت عن أن الدور الفاعل للفيسبوك وتويتر في الحياة الاجتماعية للطالبات من خلال تجديد صداقتهن القديمة وتوسيع شبكة علاقاتهن الاجتماعية من خلال التعرف على صداقات جديدة واختزال المسافات الجغرافية بينهن وبين أقاربهن المتباعدين، فطبيعة هذه العلاقات وحجمها ينمي لدى الطالبة الألفة الاجتماعية ومهارات الاتصال الرمزي مع الآخرين.

كما تتفق مع نتائج دراسة حسن (2015) والتي أظهرت نتائجها أن أسباب ودوافع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى عينة الدراسة كان لمعرفة أفكار الآخرين من الناس، ثم للمشاركة بالرأي في القضايا المثارة، وللتفاعل مع الأصدقاء والمعارف.

وتتفق كذلك مع نتائج دراسة سالم (2017) والتي أسفرت نتائجها عن اكتساب تطلعات اجتماعية إيجابية لدى المبحوثين من ناحية التعرف على أشخاص لهم ثقافات مختلفة إضافة إلى الحث على المشاركة في الأعمال التطوعية والمجتمعية. كما تتفق أيضاً مع دراسة مندو وآخرين (2018) والتي أشارت نتائجها إلى أن أكثر ما يدفع الطلبة من عينة البحث لاستخدام هذه المواقع هو تكوين الصداقات الجديدة.

**3- مناقشة وتفسير نتائج السؤال الثالث والتي أسفرت عن وجود علاقة ارتباطية ضعيفة (غير دالة إحصائياً) بين مواقع التواصل الاجتماعي والعلاقات الأسرية وتنشئة الأطفال بالأسرة السعودية بمدينة جدة.**

حيث يمكن تفسير هذه العلاقة في ضوء القيم والعادات الإسلامية القويمة ذات الجذور الممتدة عبر التاريخ في الأسرة السعودية من حيث تقدير العلاقات الأسرية والحفاظ على التماسك الأسري، وبر الوالدين وصلة الرحم؛ فجميع ما سبق يسهم في عدم تأثر العلاقات الأسرية وتنشئة الأطفال بمواقع التواصل الاجتماعي، كذلك العادات العربية الأصيلة التي تتبن من العلاقات الأسرية وتحافظ عليها، حيث تعود مرجعيتها إلى الشريعة الإسلامية النابعة من القرآن والسنة النبوية.

ويعزو الباحث تفسير هذه النتيجة إلى أنَّ البنية التحتية من إنترنت وأجهزة هاتف وحاسب آلي قد لا تكون متاحة للجميع، وكذلك الظروف الاقتصادية ومستويات الدخل قد يكون لها دور كبير في عدم وجود علاقة ارتباطية بين مواقع التواصل الاجتماعي والعلاقات الأسرية وتنشئة الأطفال، بالمقارنة مع بعض الدول المتقدمة في هذا المجال، وهو ما ساعد على عدم وجود تأثير أو ارتباط دال، وهو ما يفسر الدفء الأسري النابع من جودة العلاقات الأسرية وتماسكها الواضح بين أفراد الأسرة.

وتتفق نتائج البحث الحالية مع نتائج دراسة بحيري وبن لوصيف (2016) والتي أسفرت نتائجها عن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لا يؤدي إلى العزلة والانطواء، استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لا يؤدي إلى إهمال الواجبات الأسرية، استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لا يؤدي إلى المشاكل والخلافات الأسرية.

وتختلف نتائج البحث الحالية مع نتائج دراسة عبد الصمد (2020) والتي كان من أبرزها أنَّ استخدام الشباب لمواقع التواصل الاجتماعي يؤثر بالسلب على تفاعلاتهم وعلاقاتهم الاجتماعية المختلفة داخل المجتمع، حيث تضعف علاقاتهم مع زملائهم وأصدقائهم وتجعلهم يفضلون العلاقات الافتراضية عن العلاقات الواقعية بالإضافة لضعف علاقاتهم بالمجتمع ككل وعدم الاهتمام بمشكلات المجتمع مما يجعل الشباب يشعرون بالاغتراب الفكري عن المجتمع ويكونون عرضة أكثر للتأثر بالعادات والثقافات الغربية، مما يترتب على ذلك ضعف انتمائهم للمجتمع وانتشار السلبية بين الشباب. وهو ما يشير إلى وجود علاقة ارتباطية عكسية بين مواقع التواصل الاجتماعي والتفاعلات والعلاقات الاجتماعية المختلفة داخل المجتمع.

وفي نفس السياق أسفرت نتائج بعض الدراسات عن وجود تأثير لمواقع التواصل على العلاقات الأسرية ومنها دراسة النجار (2018) حيث توصلت نتائجها إلى وجود أثر لوسائل التواصل الاجتماعي في تقليل اهتمام الزوجين بالأبناء وإسهامها في التفكك الأسري وتحدُّ من المشاركة في المناسبات الاجتماعية؛ أي: إنها تسهم في حدوث الاغتراب الأسري، كما أنها تسهم في انخفاض مستوى كفاءة العمل لدى الآباء والأبناء وتقلل من الانتماء الأسري، ودراسة حسروميا ودريد (2018) أظهرت نتائجها أنَّ انعزال الأبناء بموقع اليوتيوب لساعات طويلة في المنزل يؤدي إلى انخفاض مستوى التفاعل مع الوالدين وتراجع قيم الحوار والمناقشة بينهم ويشير ذلك إلى وجود خلل وظيفي داخل نسق الأسرة والذي بدوره يفسر سهولة الغزو الثقافي عبر هذه الوسائل، وتختلف أيضاً مع نتائج دراسة أبو سلمان (2017) والتي أشارت النتائج إلى أنَّ أثر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في العلاقات الاجتماعية، جاء مرتفعاً، وفي العلاقات الأسرية متوسطاً وهو ما يختلف مع نتائج الدراسة الحالية التي أظهرت نتائجها إلى وجود ارتباط ضعيف وغير دال إحصائياً بين مواقع التواصل الاجتماعي والعلاقات الأسرية وتنشئة الأطفال.

### التوصيات:

- في ضوء ما توصل له البحث من نتائج يوصي الباحث بما يلي:
- 1- عقد ندوات ودورات لنشر التوعية بين أولياء الأمور والأبناء بالكيفية والطريقة التي ينبغي عليهم اتباعها عند استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لتحقيق الاستفادة القصوى منها.
  - 2- نشر الوعي بأهمية العلاقات الأسرية وتنشئة الأطفال وبأهمية التماسك الأسري، والحرص على مشاركة الأهل في الحوار وفي المناسبات الاجتماعية المختلفة.
  - 3- ضرورة توعية الأبناء بتقنين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي؛ وذلك بخصوص الفترة الزمنية والأوقات التي يتم استخدامها فيها.
  - 4- ضرورة القيام بعمل متابعة وتحليل لكل ما يتم نشره من خلال مواقع التواصل الاجتماعي، وبحث بعض القضايا التي تؤثر على العلاقات الأسرية وتنشئة الأطفال.
  - 5- تفعيل الدور المكلفة به المؤسسات الدينية بتناولها للآثار السلبية التي تترتب على إدمان مواقع
  - 6- التواصل الاجتماعي لا سيما عندما تؤدي إلى العزلة والاعتراب عن باقي أفراد الأسرة.
  - 7- ينبغي على أفراد الأسرة تنظيم أوقات استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي بالطريقة التي لا تؤثر على تأدية المهام والواجبات الأسرية المكلف بها كل فرد داخل الأسرة.

### المقترحات:

- 1- دراسة تتضمن برامج التواصل الاجتماعي وأثرها على استقرار الأسرة (دراسة ميدانية).
- 2- استخدامات الأسرة السعودية لمواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالترابط الأسري.
- 3- وسائل التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية والأسرية لدى طلبة الجامعة السعودية الإلكترونية بمدينة الرياض.
- 4- إعادة تطبيق هذه الدراسة على الطلاب والطالبات في مراحل التعليم المختلفة.

أولاً- المراجع العربية:

ابراهيم، سامية (2012). إدراك الأبناء لأساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالشعور بالأمن النفسي. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة محمد خيضر، الجزائر.



أبو بدر، سليمان حسن (2019). استخدام الأساليب الإحصائية في بحوث العلوم الاجتماعية. (ترجمة: باسم سرحان)، الدوحة: المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات. أبو سلمان، معن محمد (2017). أثر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في العلاقات الأسرية والاجتماعية لدى طلبة جامعة اليرموك: دراسة ميدانية. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة اليرموك

أبو قرة، خليل قطب (1996). سيكولوجيا العدوان. القاهرة: مكتبة الشباب. أبو لطيفة، لؤي حسن (2020). تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية من وجهة نظر طلاب كلية العلوم والآداب بالمخوة (جامعة الباحة). مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، 11(32)، 68-82. أحمد، عبير محمد (2020). العلاقة بين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والمشكلات الاجتماعية لدى الشباب الجامعي. مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، 3(52)، 657-696.

الأحمري، علي (2011). أغراض استخدام الطلبة الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، السعودية.

إسماعيل، علي سيد (2019). مواقع التواصل الاجتماعي: بين التصرفات المرفوضة والاختلافات المفروضة. الإسكندرية: دار التعليم الجامعي.

باشه، الشيماء محمود؛ شوكت، عواطف إبراهيم؛ ومحمد، نهدي نصر (2021). إدمان مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بالعزلة الاجتماعية لدى المراهقين. مجلة بحوث: العلوم الإنسانية والاجتماعية، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس، 1(5)، 136-162.

ببوش، رحمة؛ وبغيزي، مروة (2021). تأثير الفاييبوك على العلاقات الأسرية: دراسة ميدانية على عينة من الأسر (الأزواج) بولاية أم البواقي. {رسالة ماجستير منشورة، جامعة العربي بن مهيدي-أم البواقي}، متاح على الرابط:

<http://bib.univ-oeb.dz:8080/jspui/handle/123456789/11425>

بحري، منى يونس؛ وقطيشات، نازك عبد الحليم (2011). العنف الاسري. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

بحيري، نجيبية؛ وبن لوصيف، نورة (2016). أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية لدى الطالب الجامعي - الفاييبوك - نموذجا. رسالة ماجستير، جامعة 8 ماي قالمة، الجزائر.

بعطوش، أحمد عبد الحكيم (2012). تحول العلاقات الاسرية في مجال الدور والسلطة داخل الاسرة الجزائرية. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، (9) الجزء الأول، 73-84. بو خميس، بوفولة؛ وبركو، مزوز (2009). وظائف الأسرة التربوية: توافق أم تنافر مع القيم المدرسية. مجلة دفاتر المخبر، جامعة محمد خيضر بسكرة، 4(1)، 39-58.

- رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم والآداب، جامعة نزوى، سلطنة عمان.  
 حسروميا، لويظة؛ ودريد، فطيمة (2018). جودة العلاقات الوالدية مع الأبناء في ظل تأثيرات مواقع التواصل الاجتماعي "موقع يوتوب نموذجاً"، دراسة ميدانية بمدينة باتنة. *مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية*، 10(1)، 115-128.
- الحسن، احسان (2005). *النظريات الاجتماعية المتقدمة*. عمان: دار وائل للنشر.  
 حسن، لمياء محسن (2015). استخدامات النخبة الأكاديمية والاعلامية لشبكات التواصل الاجتماعي. *المجلة العلمية لبحوث الإذاعة والتلفزيون*، 2(2)، 369-396.
- الحسين، ابراهيم عبد الكريم (2002). *إعداد الطفل للتفوق، الجزء الأول*، القاهرة: دار الرضا للنشر  
 حسين، هالة حجاجي (2016). التنشئة الأسرية للمراهقين في ضوء تأثير مواقع التواصل الاجتماعي، *دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، (75)، 515-538.
- الهوراني، محمد عبد الكريم (2008). *النظرية المعاصرة في علم الاجتماع*. الأردن: دار مجدلاوى للنشر.
- خالد، محمد بن سعود (2009). *تقنية الاتصال الحديثة بين القبول والمقاومة المملكة العربية السعودية أنموذجاً*. المؤتمر الدولي الأول لتقنيات الاتصال والتغير الاجتماعي في الفترة من: 15-17 مارس، قسم الإعلام، كلية الآداب، جامعة الملك سعود.  
 الختاتنة، نور عبد الحميد (2012). *أثر التوافق النفسي والتنشئة الأسرية بمستوى الطموح لدى طلبة كلية العلوم التربوية في جامعة مؤتة*. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة مؤتة، الأردن.
- دقبينة، صالح سعيد (2023). العلاقات الأسرية وتأثيرها على تنشئة الطفل. *مجلة الأصاله، الجمعية الليبية للعلوم التربوية والإنسانية*، 2(8)، 485-498.
- رشتي، جيهان أحمد (1978). *الأسس العلمية لنظريات الإعلام*. القاهرة: دار الفكر العربي.
- الزامل، ناصر محمد (2015). *رقميون غيروا حياتنا هذه المادة مختارة من كتابي "رقميون غيروا حياتنا"*. العدد (9)، السعودية: دار العبيكان للنشر والتوزيع.
- الزهراني، نوره مسفر (2008). *الاستقرار الأسري وعلاقته بدرجة مشاركة الزوجة لزوجها في اتخاذ القرارات الأسرية بمحافظة جدة*. رسالة ماجستير، كلية التربية للاقتصاد المنزلي، جامعة الملك عبد العزيز.
- الزير، سعد بن راشد (2020). *التعايش بين الشباب الجامعي في ضوء نظرية التفاعلية الرمزية: دراسة ميدانية على طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية*. *المجلة العلمية بكلية الآداب، جامعة طنطا - كلية الآداب*، (38)، 595-632.
- ساري، حلمي (2008). *تأثير الاتصال عبر الإنترنت في العلاقات الاجتماعية*. مجلة جامعة دمشق، 24(2+1)، 295-351.

- سالم، إبراهيم مفتاح (2023). الأثار الاجتماعية للتكنولوجيا الرقمية للإعلام والاتصالات على تنشئة الطفل. مجلة جامعة بني وليد للعلوم الإنسانية والتطبيقية، جامعة بني وليد للعلوم الإنسانية والتطبيقية، (30)، 108-129.
- سالم، سحر خليفة (2017). استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي وانعكاساتها على الاتجاهات الاجتماعية لطلبة الجامعات العراقية. المجلة العربية لبحوث الاعلام والاتصال، (19)، 54-69.
- سحارة، نسرين (2017). استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها على الأسرة: دراسة ميدانية على الأزواج المستخدمين للفيسبوك بالوادي. رسالة ماجستير، جامعة الشهيد حمه لخضر- الوادي، الجزائر.
- سحاري، مصطفى؛ وبوهدة، خير الدين (2021). تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية - دراسة ميدانية على عينة من الأسر في ولاية المدية الجزائر، مجلة البحوث والدراسات العلمية، مج 15، ع1، ص 51 - 72.
- الشامي، عبد الرحمن محمد (2002). استخدامات القنوات التلفزيونية المحلية والدولية: الدوافع والإشباع، رسالة دكتوراه، جامعة الأزهر، مصر.
- شاهين، هبة (2000). استخدام الجمهور المصري للقنوات الفضائية العربية. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة القاهرة، مصر.
- شبكة سي إن إن بالعربي (2023). 5 دول عربية بين الأعلى في نسبة مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي. تم الاسترجاع من-<https://arabic.cnn.com/middle-east/article/2023/04/24/top-social-media-usage-2023-infographic> بتاريخ 2024/7/19.
- شركة راجح للتسويق والبرمجة (2024). تقرير وسائل التواصل الاجتماعي في السعودية لعام 2024. تم الاسترجاع من: <https://n9.cl/gthtr> بتاريخ 2024/7/19.
- شقرة، على خليل (2014). الإعلام الجديد: شبكات التواصل الاجتماعي. عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.
- الشمري، منوه فهد (2023). أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية لدى عينة من الشباب في مدينة تبوك، مجلة تطوير الأداء الجامعي، كلية التربية والآداب جامعة تبوك.
- الصوافي، محمد بن ناصر (2020). العوامل المؤثرة في التنشئة الأسرية: المجتمع العماني أنموذجاً. المجلة الالكترونية الشاملة متعددة المعرفة لنشر الأبحاث العلمية والتربوية، (24)، 1-19.
- الطعاني، سليمان (2020). الوجدان في التربية الإعلامية. عمان: دار الخليج للنشر والتوزيع.
- الظفري، سعيد بن سليمان (2014). التنشئة الوالدية في الأسرة العمانية: أولادك كيف تنشئهم. مسقط: مطابع النهضة.

- عبد الحميد، محمد (1997). *دراسة الجمهور في بحوث الإعلام*. القاهرة: عالم الكتب.
- عثمان، عزه عبد العزيز (2009). *العوامل المؤثرة على استخدامات الفتيات في السعودية ومصر للإنترنت دراسة مقارنة*. المؤتمر الدولي الأول لتقنيات الاتصال والتغير الاجتماعي، في الفترة من: 15-17 مارس، كلية الآداب، جامعة الملك سعود.
- العجمي، حسين بن عباس (2009). *أثر البيئة المدرسية والمناخ الأسري على مفهوم الذات الأكاديمي والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ الصف السابع بسلطنة عمان*. رسالة ماجستير غير منشورة، معهد البحوث والدراسات العربية، القاهرة، مصر.
- فتيحة، حمادي (2009). *علاقة بعض أساليب المعاملة الوالدية بالسلوك العدواني لدى الأطفال المتدمرسين من 9-11 سنة*. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة منتوري بقسنطينة، الجزائر.
- فكري، نشوي (2022). *مركز دعم: الاستخدام المفرط لمواقع التواصل خطر على المراهقين*. تم الاسترداد بتاريخ 2022/4/9، متاح على الرابط: <https://2u.pw/OyT3u>.
- فوزي، صفاء (2003). *علاقة الطفل المصري بوسائل الاتصال الإلكترونية- دراسة ميدانية على عينة من أطفال الريف والحضر*. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة.
- فياض، حسام الدين (2010). *مفهوم التنشئة الاجتماعية واساليب المعاملة الوالدية*. عمان: نحو علم اجتماع تنويري.
- القميزي، حمد بن عبد الله (2017). *تقنيات التعليم ومهارات الاتصال*. ط2، الرياض: مكتبة الشقري للنشر.
- الكرخي، على عبد الهادي (2016). *الإعلام الجديد في القنوات التلفزيونية*. عمان: دار أمجد.
- الكندري، أحمد محمد (2013). *علم النفس الأسري*. ط 5. الكويت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.
- اللعبون، جميلة بن محمد (2018). *دور الأسرة في الحد من تأثير استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية: دراسة مطبقة على عينة من الأسر السعودية بمدينة الرياض*. جمعية الاجتماعيين في الشارقة، 35(137)، 37-80.
- محمد، إسماعيل حمدي (2017). *الأعلام ودوره في الوفاء بحاجات الشباب في مجتمع متغير*. عمان: دار المعزز للنشر والتوزيع.
- محمد، وليد محمد الهادي (2022). *استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها بمستوى الشعور بالاكتئاب والوحدة النفسية لدى الشباب المصري*. *المجلة المصرية لبحوث الإعلام*، (79)، 1-47.
- محمود، خالد وليد (2011). *شبكات التواصل الاجتماعي وديناميكية التغير في العالم العربي*. بيروت: مدارك ابداع للنشر والترجمة والتعريب.

- مزوز، بركو (2009). التنشئة الاجتماعية في الاسرة الجزائرية الخصائص والسمات. مجلة شبكة العلوم النفسية العربية، (24).
- مسعودة، بداوي (2009). أساليب المعاملة الوالدية لمشكلات الأبناء المراهقين. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر.
- مشعل، رباب (2021). دور الأسرة لتحقيق الاستخدام الآمن لوسائل التواصل الاجتماعي للمراهقين وعلاقته بتعزيز الأمن الفكري والأخلاقي واستراتيجيات مواجهة التنمر الإلكتروني. مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية، جامعة المنيا، 7(34)، 757-850.
- المشمشي، محمود (2002). دوافع تعرض المشاهد المصري للقنوات الفضائية. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة المنيا، مصر.
- مقحوت، فتيحة (2014). أساليب المعاملة الوالدية للمراهقين في شهادة التعليم المتوسط. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، الجزائر.
- المقداوي، خالد غسان (2013). ثورة الشبكات الاجتماعية ماهية مواقع التواصل وأبعادها التقنية، الاجتماعية، الاقتصادية، الدينية، والسياسية على الوطن العربي والعالم. الأردن: دار النفائس للنشر والتوزيع.
- مكاوي، حسن عماد (2000). نظريات الإعلام. القاهرة: مركز جامعة القاهرة.
- مكلفين، روبرت؛ وغروس، ريتشارد (2002). مدخل إلي علم النفس الاجتماعي. (ترجمة: موفق الحمداني، فارس حلمي). عمان: دار وائل للطباعة والنشر والتوزيع.
- مندو، راما؛ يوسف، آصف؛ وديب، أوصاف (2018). واقع استخدام طلبة كلية التربية بجامعة البعث لمواقع التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية. مجلة جامعة البعث، 40(87)، 41-68.
- منصوري، نبيل (2020). مظاهر التسلط الوالدي وعلاقته باتجاهات العدوان لدى الأطفال: دراسة ميدانية على مستوى بعض متوسطات ولاية البويرة. مجلة الموروث، 1(2)، 380-399.
- موسي، علوية مضوي (2010). أنماط التفكير وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية وبكفاءة الذات: دراسة ميدانية على طلاب وطالبات كليات التربية بالجامعات الحكومية بولاية الخرطوم. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم درمان الإسلامية، السودان.
- الناصر، منال محمد (2019). تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية والأسرية لدى طلبة الجامعة السعودية الإلكترونية بمدينة الرياض. مجلة البحث العلمي في التربية، (20)، 242-291.
- النجار، عاطف محمد (2018). مخاطر وسائل التواصل الاجتماعي على الأسرة وتصور مقترح للممارسة العامة للخدمة الاجتماعية للتخفيف عنها. مجلة الخدمة الاجتماعية، 8(60)، 51-82.

- Alsabaani, A., Alshahrani, A. A., Abukaftah, A. S., & Abdullah, S. F. (2018). Association between over-Use of social media and depression among medical students, king Khalid university, kingdom of Saudi Arabia. *The Egyptian Journal of Hospital Medicine*, 70(8),
- Erikson, Erik H. (2009). *Encyclopedia Britannica*. Ultimate Reference Suite. Chicago: Encyclopedia Britannica.
- Hall, D. A. (2018). *Online social media use and depression in African American college Students* (Doctoral dissertation, Tennessee State University). Retrieve from: <https://www.proquest.com/openview/553200a0e8379b7e2deb3cf38fe8105b/1?pq-origsite=gscholar&cbl=18750>
- Hughes, P. (2016). Using symbolic interactionism insights as an approach to helping the individual with Asperger's syndrome overcome barriers to social inclusion. *British Journal of Special Education*, 43(1), 60–74. <https://doi-org.sdl.idm.oclc.org/10.1111/1467-8578.12124>.
- Lin, L. Y., Sidani, J. E., Shensa, A., Radovic, A., Miller, E., Colditz, J. B., ... & Primack, B. A. (2016). Association between social media use and depression among US young adults. *Depression and anxiety*, 33(4), 323-331
- Savci, M., & Aysan, F. (2016). Relationship between impulsivity, social media usage and loneliness. *Educational Process: International Journal*, 5(2), 106.
- Seidler, Z. E., Wilson, M. J., Rice, S. M., Kealy, D., Oliffe, J. L., & Ogrodniczuk, J. S. (2020). Virtual connection, real support? A study of loneliness, time on social media and psychological distress among men. *International Journal of Social Psychiatry*, 0020764020983836. Retrieve from DOI: 10.1177/0020764020983836

Vally, Z., & D'Souza, C. G. (2019). Abstinence from social media use, subjective well-being, stress, and loneliness. *Perspectives in Psychiatric Care*, 55(4), 752-759.

Yang, S., Huang, L., Zhang, Y., Zhang, P., & Zhao, Y. C. (2021). Unraveling the links between active and passive social media usage and seniors' loneliness: afield study in aging care communities.

*Internet Research*. Retrieve from:

<https://www.emerald.com/insight/content/doi/10.1108/INTR-08-2020-0435/full/html>.